

افتتاحية

رغم العواصف الثلجية وانخفاض درجة الحرارة بمدينة إفران، فحرارة الأجواء داخل جامعة الأخوين لازالت في ارتفاع. انطلقت النوادي هذه الدورة بكل حماس ونشاط منظمة أحداثا في إطار متنوع ناهيك عن الأنشطة المنظمة أسبوعيا كدروس الرسم على الزجاج والثوب ودروس البيانو والصولفاج واللغات الأجنبية.

ليست النوادي الوحيدة التي أتت بالجديد هذه الدورة وإنما الإدارة كذلك من خلال تحديث نظام اشتغالها وفق نظام jenzabar الذي صمم لتسهيل المعاملات وإعفاء الطلبة من لحظات الانتظار أثناء فترة التسجيل أو لطلب شهادات إدارية.

وجامعة الأخوين ليست فقط أنشطة وخدمات بل هي مؤسسة تعليمية قبل كل شيء. ولتسليط الضوء أكثر على هذا الجانب، تجد، عزيزي القارئ، في هذا العدد حوارا لنا مع السيد نائب رئيس جامعة الأخوين للشؤون الأكاديمية، الدكتور أمين بنسعيد يوضح فيه كل ما قد تحتاج لمعرفة حول النظام التعليمي هنا بالجامعة إضافة إلى حوار مع عضو مكتب الطلبة المكلف بالشؤون الأكاديمية، كوثر الشريع.

وهنا أعتنم الفرصة لأنادي كل الطلبة للمشاركة ثم المشاركة ليس فقط في النوادي، بل أيضا في البرامج المقدمة من طرف كل مدرسة هنا. اسألوا...ابحثوا... استفيدوا وأفيدوا... وكما قال السيد أندري أزولاي «أسمعوا صوتكم»، فالفرصة لا تأتي إلا مرة واحدة.

تحية طيبة من كل طاقم التحرير

مريم باسكون

هل المغرب مثال للتعايش بين اليهود والعرب؟

صفحة 3



حوار مع الدكتور بنسعيد نائب الرئيس سابقا

بدون ربطة عنق ضيف العدد: كونييل مونييط

صفحة 4



صفحة 2



في هذا العدد

- 2 بدون ربطة عنق
ضيف العدد: الدكتور كونييل مونييط
- 3 في رحاب الجامعة
ناد جديد بالجامعة
- 4 طالب العدد
- 7 رجال في الظل
آراء
- 9 رواية رجال في الشمس
والله أعلم
- 9 رياضة
عمالقة الكرة الصفراء: فيديرير و نادال
- 12

حوار مع الدكتور كونييل مونييط

للدين والدنيا. ومن بين المواضيع التي تطرقت لها الآداب والأبطال والمعرفة والثقافة... فهناك العديد من الأشخاص الذين يذيعون فتاوى على الأنترنت لا أساس لها من الصحة وذلك لكون الشخص لم يتلق أي تعليم أو تكوين في المجال الذي يقفي فيه وهذا أمر مهم وخطير بالنسبة للطلبة ولطريقة تفكيرهم وتوجههم.

الحياة الجامعية: كتابك Medieval heroes : Chris tian & Muslim traditions يتحدث عن الأبطال بشكل خاص، فما سر هذا الاهتمام بالأبطال؟

—ك.م: عندما كنت صغيراً، كنت أعاني من ضيق في التنفس وأضطر في بعض الأحيان قضاء أيام أو أسابيع بالمستشفى تحت المراقبة. حرمت خلال تلك الفترة من اللعب والرياضة والتمتع بطفولة عادية. عندما كنت في الخامسة من عمري، اصطحبتني والدي لمشاهدة فيلم The empire strikes back بالسليما ومن بين الشخصيات كلن هناك «الشرير» الذي يستعين بجهاز للتنفس ومع ذلك كان يتمتع بالقوة والجرور. في تلك اللحظة تمنيت أن أصبح مثله في يوم من الأيام. وعموماً، اهتم بالأبطال لأنني أعتبرهم جزء لا يتجزأ من أي ثقافة كانت والمعلومات التي تروج حول الأبطال التاريخيين غالباً ما تكون مزيفة. أعمل الآن على كتاب جديد يتحدث عن الأبطال من الأمة الإسلامية خلال القرون الوسطى. أريد لأبنائنا أن يكون لهم أبطال حقيقيون يقتادون بهم في حياتهم، شخصيات مثل Superman و Batman أقصوصات جيدة يجيبها الأطفال لكنهم بحاجة لأخرى مستوحاة من الثقافة العربية والإفريقية.

الحياة الجامعية: إذا أوتيت الفرصة لتغيير العالم، ماذا كنت لتغير؟

—ك.م: أود رؤية المغرب بلداً يحتل أحسن المراتب على المستوى الاقتصادي وأن يتحدث عنه السياح كما يتحدثون الآن وأكثر عن دبي مثلاً. لو كان بيدي لحل السلام العالم بأسره ويوضع حد للعنف المستمر بشتى أشكاله كي تعيش الأجيال القادمة في أمان وسلام.

هاجر

يؤمنون أنه لا إكراه في الدين أما أصدقائي فقد اعتبروا ذلك جنوناً مني. الفترة التي أتحدث عنها الآن تعود إلى ما يقارب 12 سنة حينها كان الغرب لا يعرفون الكثير على الإسلام وكانت هناك العديد من الملابس فيما يخص ما يجب فعله وما يجب اجتنابه. رغم كون الأمر لم يكن هيناً، إلا أنني جد مسرور لاعتقائي الإسلام.

الحياة الجامعية: ماذا عن الاسم الذي اخترته لنفسك (جمال الدين)؟

—ك.م: عندما انتقلت للعيش بالمغرب، لاحظت ان العديد من زملائي يجدون صعوبة في نطق اسمي الشخصي، Connell، اسم إيرلندي الأصل فقررت أن أمنح نفسي اسماً عربياً. طلبت من خطيبي آنذاك، وهي زوجتي الآن، مساعدتي على ذلك فقامت باستشارة صديق لها باحث لبناني بالولايات المتحدة الأمريكية الذي اقترح اسم جمال الدين فوافقت عليه دون تردد.

الحياة الجامعية: كيف تصف نفسك في ثلاث كلمات؟

—ك.م: رغم أنني أفضل أن يصفني الآخرون ... يمكنني القول أنني أتلقى بحس الفكاهة، بالفصول لرغبتني الدائمة في معرفة ما يجري من حولي، كما أعتبر نفسي شخصاً متفتحاً وهي ميزة مهمة في القرن 21 الذي نتعيش فيه ديانات وحضارات وثقافات مختلفة.

الحياة الجامعية: Coffee Break with Dr. Jama luddin، من أين استوحيت فكرة هذه السلسلة على موقع Youtube؟ وما الهدف منها؟

—ك.م: أنا سعيد لوجود أشخاص يعلمون بشأن ذلك.. في الحقيقة هو عمل أقوم به أوقات فراغي لا علاقة له بالجامعة أو بعلمي بل بشخصي أنا والفكرة كانت فكرة زوجتي، فأنا محظوظ لكوني متزوج بامرأة مثقفة وموهوبة فيما يخص التعامل مع الحاسوب. من خلال مناقشاتي مع الطلبة، لاحظت أن لهم آراء متعددة مبنية على أسس هشة خاصة عندما يتعلق الأمر بالدين. لذا ظننت أنه سيكون من الجيد تخصيص حلقات تهم الطلبة بالدرجة الأولى توضح رؤيتهم

هنا. كما أن جو إفران يذكرني بجو كندا وكون اللغة الفرنسية لغة متداولة هنا أيضاً عامل آخر يجعلني أحس وكأنني لم أرحل عن كندا.

الحياة الجامعية: الوجبة المغربية المفضلة؟

—ك.م: سبق وذكرت أنني أحب المغرب لأسباب عدة ولكنني لم أذكر أهم سبب ألا وهو الطبخ المغربي، أحب الكسكس مع اللحم والتفافية كما أحب الطاجين. زوجتي تظهر بشكل ممتاز وأنا محظوظ بذلك.

الحياة الجامعية: الفيلم المفضل؟

—ك.م: تعجبني كثيراً مجموعة أفلام Lord of the Rings وكذلك فيلم Gladiator.

الحياة الجامعية: ما هو أكثر كتاب أو كاتب أثر في شخصيتك؟

—ك.م: هذا سؤال صعب للغاية... كوني أستاذ في الأدب فهناك مجموعة من الكتب كان لها تأثير علي. أخذت بعين الاعتبار البحوث التي أقوم بها في مجالي العلمي، أقدر أعمال الأستاذ Dean Miller خاصة The Epic Hero Lord of the Rings . أما بالنسبة للكتب أفضل للمتعة مجموعة كتب Lord of the Rings وكتب عديدة أخرى ويجدر بي القول القرآن الكريم إذ مكانته تبقى خاصة.

الحياة الجامعية: كيف اعتنقت الإسلام؟

—ك.م: عندما أنهيت دراستي بالثانوية، اعتقدت أنني أود أن أصبح مسيحياً فقممت بدراسات حول المسيحية بالجامعة ووجدت فيها العديد من الثغرات فتابعت دراساتي لتشمل ديانات مختلفة. وأخيراً وجدت أن الدين الإسلامي منطقي وواضح. نطقت بالشهادتين في سنتي الثانية بالجامعة وتلقيت دعماً كبيراً من أصدقاء مسلمين لي هناك.

الحياة الجامعية: كيف كانت ردة فعل أفراد أسرتك ووسطك إزاء اعتناقك لإسلام؟

—ك.م: أنا من أسرة مسيحية بارزة وجدي يقوم بالدعوة للديانة المسيحية، لهذا لم يكن من السهل عليهم تقبل الأمر في البداية. لكن مع مرور الوقت، تلقيت دعمهم فهم

الحياة الجامعية: من يكون الدكتور مونييط؟

← الدكتور كونييل مونييط: أنا أستاذ كندي الأصل أعمل بجامعة الأخوين، ولدت بمدينة Halifax التي تقع أقصى شرق كندا. استقرت لفترة بـ Ontario عندما كنت طالبا بجامعة Ottawa ثم جامعة Toronto حيث حصلت على شهادة الماجستير والدكتوراه. قبل قدمي إلى جامعة الأخوين، درّست لمدة 5 سنوات بجامعة York بنصف دوام، وتعد هذه السنة الثانية التي أدرس فيها بجامعة الأخوين.

الحياة الجامعية: كيف تصف طفولتك؟

← ك.م: أمضيت طفولة سعيدة. أنا من أسرة متعددة الأفراد، لدي ثلاثة إخوة وأخت واحدة أنا أكبرهم سناً. تجمعتي بعائلتي رابطة قوية جداً رغم أنهم يقطنون بكندا وتحدثت يوماً على Facebook . أعتبر نفسي محظوظاً لكون جدتي لا زالتا على قيد الحياة وبصحة جيدة والحمد لله.

الحياة الجامعية: كيف قررت المجيء إلى المغرب؟

—ك.م: عندما كنت طالبا بالجامعة، أخذت دروساً في اللغة العربية وكانت جامعتي تقترح برامج صيفية في كل من جامعتي الأخوين بالمغرب واليرموك بالأردن. لم ألتحق بأي من البرنامجين لكنني أتيت إلى المغرب لقضاء أسبوعين خلال فصل الصيف، اكتشفت آنذاك أن المغرب من أروع البلدان التي زرتها. خلال مواصلتي للدراسات العليا، تنقلت بكثرة بين الأردن وتركيا وتشيك وانجلترا وفرنسا وإيرلندا ومن بين جميع هذه البلدان كان للمغرب وقع خاص علي. أحببت و لازلت أحب هذا البلد إذ يتميز بثقافة غنية ومتنوعة تجمع بين الإسلام والتقاليد والحضارة.

الحياة الجامعية: مدينتك المغربية المفضلة؟

—ك.م: زوجتي من ميدلت ووالداها يقطنان بالدار البيضاء لذا أزور الدار البيضاء بشكل مكثف وأحب أهلها الطيبين. أحب إفران أيضاً فمحاسنها كثيرة وأهمها الأمان. شاهدت مؤخراً فيلم Men On Fire الذي يناقش موضوع الخطف والجريمة بمدينة Mexico، أشياء مماثلة نادراً ما تحدث

أسرة التحرير

الإشراف العام

الداودي رشيد

رئيسة التحرير

مريم باسكون

إعداد الصفحة

حاتم أكسيسو

أعضاء التحرير

حمزة الساخي

مها لعزيري

محمد وائل خبيلات

هاجر فليح

سارة بن بشير

سمير الخولاني

حاتم أكسيسو

صابرين لعوان

الجمهورية



هل المغرب مثال للتعايش بين اليهود والعرب؟

والمغربي ككل ويعتبر حرمان الجميع من مثل هذه الفرصة خسارة فعلية لكنه أعلن عن عودة فقرة مماثلة في إحدى الإذاعات المغربية مع مطلع السنة المقبلة.

يعتبر السيد أزولاي أن الشباب المغربي بلغ درجة مهمة من النضج الفكري والأمانة الثقافية وبدأ يطرح إشكاليات مماثلة للتعايش بين العرب واليهود من خلال إخراج وإنتاج أفلام تعالج مثل هذه المواضيع وكذا أعمال فنية أخرى: كتابات، لوحات، أغان... إلخ كما أشار إلى تزايد عدد الباحثين المغاربة القاطنين بالخارج والمهتمين بالتراث اليهودي. كل هذا يدل على الطريق الصائب الذي اختاره هذا الشباب.

اختتمت الجلسة بكلمة من السيد رشيد بنمختار التي استهلها بقول «أبركمي»: نحن لسنا مسؤولين عن التاريخ، ولكننا لسنا أبرياء من إكماله» إذ صرح أن التاريخ الذي يُدرس يعزز فكرة نقص قيمة اليهود والأمزيغ والسود والنساء وهنا جاء دور L'ONDH لتصحيح كل ما يمس بحقوق الإنسان في

هذه الكتب، إذ قال السيد بنمختار: «إذا كان هناك تاريخ يجب نسيانه فهو التاريخ الذي تعلمناه في الكتب والمدارس». وأضاف أن جامعة الأخوين أدرجت مادة لمقارنة الديانات بهدف إعلام الطلبة وترفيفهم على ديانات وحضارات أخرى ليخرجوا من ظلمتهم وعالمهم الصغير. ولعل أحسن دليل على ذلك هو هاته المحاضرة التي أبرزت مستوى تفكير الطلبة. وأشار السيد بنمختار أن المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني أوصاه على أمرين اثنين إثر اختياره رئيسا للجامعة: إنقاذ الكنيسة المتواجدة بمدينة إفران وإحداث أخرى قرب المسجد بالجامعة. وختم تدخله بتأكيد على أن جامعة الأخوين تكون شبابا متميزا، يفكر بطريقة متميزة ويعمل بتميز وهو شباب ينتظر منه الكثير خصوصا عندما يتعلق الأمر بالقيام بمبادرات مماثلة.

مريم باسكون



في إطار تنظيم نادي ميمونة ليوم اليهودي المغربي الثقافي Jewish Moroccan Day الأخوين يوم 11 نونبر 2008، نظمت محاضرة تحت عنوان «هل المغرب مثال للتعايش بين اليهود والعرب؟» بحضور مجموعة من الشخصيات التي مثلت الجهتين وكذا عددا مهما من الطلبة الذين ساهموا في إغناء النقاش. ونذكر هنا السيد أندري أزولاي، مستشار جلالة الملك والسيد رشيد بنمختار، رئيس المرصد الوطني للتنمية البشرية ورئيس الجامعة والسيد أرماند كيكي، الأمين العام للمجتمعات اليهودية بفاس وصغرو ووجدة والسيد سيمون لفي، المكلف بالمتحف اليهودي بالدار البيضاء والسيد حسن مجدي، باحث في العلوم الإنسانية وقد سير الجلسة الدكتور محمد بوزيدي، أستاذ باحث.

افتتحت المحاضرة بكلمة من ممثلي النادي: مهدي بودراع باللغة الفرنسية وغان الصالحي باللغة العربية حيث قدموا شكرهم للضيوف الحاضرين وأكدوا على أن الهدف الأول من كل أعمالهم هو الحفاظ على الموروث الثقافي المغربي المتنوع. بعد ذلك جاءت كلمة السيد أزولاي التي افتتحتها

بقوله: «هذه لحظة كنت أحلم بعيشها منذ أكثر

من نصف قرن... أحس الآن بعودة قوية لهويتي» وقال فيما يلي أن تاريخ بلدنا وحضارته تغذى من تنوعه الثقافي الذي صنع من المغرب ما هو عليه الآن. فذاكرة الشعب اليهودي أليمة وملينة بالأحزان وتجد معظم اليهود يحاولون قطع صلتهم بذلك الماضي الحزين، إلا في المغرب حيث يتمتعون بحماية وحق في التعبير عن أنفسهم لأن اختلافهم عن المغاربة العرب ينظر إليه كنقطة إيجابية. وصرح السيد أندري أزولاي: «أنا يهودي مغربي حر وسعيد» إذ هو يتمتع بانتماء للمغرب ولأصوله اليهودية ويتعايش مع العرب والمسلمين في أحسن الظروف. واعتبر أن خلق ناد كنادي ميمونة هو أكبر دليل على تجاوز كل اختلاف إذ هو ثمرة لعفوية شباب متفتح لم يطلب منه أحد القيام بذلك، كما عبر عن تفاؤله لمستقبل هذا النادي ونادى أعضاءه إلى الاستمرار على هذا المنوال: «مستقبل المغرب بين

أيديكم وعلمكم اليوم دليل على مستقبل واعد... قمت بعمل رائع فشاركوه مع الآخرين ولا تزلزوا الصمت».

تلا هذا التدخل كلمة للسيد كيكي الذي أعطى نظرة تاريخية منذ أزيد من 2000 سنة لخص فيها أهم ما مر به اليهود هنا بالمغرب وتعاونهم مع الأمزيغ والعرب ضد الأعداء والدخلاء إضافة إلى ذكر بعض المناطق التي شهدت تعايشا رائعا بين العرب واليهود كتامسنا والأطلس الكبير. وختم تدخله ببعض الطرائف التي تجسد هذا التعايش داعيا الشباب الحاضر إلى الحفاظ على هذا الجزء من التاريخ كونه جزء لا يتجزأ من تاريخنا. وفي كلمة السيد لفي، قال هذا الأخير أن التاريخ لا يذكر اليهود إذ قليلة هي الكتب التي تعترف بتواجدهم وتاريخهم لكنه لا يفقد الأمل في مستقبل أحسن فهو يرى في مبادرة كهاته التي قام بها هؤلاء الشباب بشارة خير وإحياء للجزور المنسية. وفي كلمة السيد مجدي أكد على ضرورة توعية المجتمع بأهمية التعايش

العربي اليهودي بالمغرب وعلى ضرورة تجاوز أي أحقاد أو إيديولوجيات تعززها. وقبل فتح باب النقاش أشار مسير الجلسة، الدكتور بوزيدي أن الجميل في كل التدخلات هو عدم استعمالها لكلمة «تسامح» الشيء الذي يؤكد عدم وجود أي أذى أو صراع أصلا بين الطرفين (العرب واليهود). بعد ذلك جاءت تدخلات الحضور من طلبة وأساتذة ويهود أهم النقاط التي نوقشت فيها هي قلة معلومات الشباب عن اليهود وكون هؤلاء منغلقيين على أنفسهم ولا يتجاوبون مع الآخرين. وفي إجابات عن هذه التدخلات قال السيد لفي أن كل هذه الأوضاع نتيجة مباشرة للتربية التي تلقاها كل من الطرفين، فكما اعتاد العربي على استعمال «ولد اليهود» و«حاشاك اليهودي»، ربي اليهود على «التيقار». وأضاف بعده السيد أندري أزولاي أن الإذاعة الوطنية اعتادت في السبعينات على إدراج نصف ساعة كل يوم جمعة للمجتمع اليهودي



لباقى الأندية. قسم تصميم الملصقات: مخصص للطلاب الذين لديهم الخبرة في استخدام برنامج الفوتوشوب أو الفلاش، ويقوم هذا القسم بأعداد ملصقات شهرية لباقي الأندية. قسم الورشات: مخصص هذا القسم للطلاب الذين يفتقدون الخبرة في كلا المجالين السابقين، ويقوم هذا القسم باتصالات مع مختلف مراكز التصميم بالمغرب لإعطاء دروس في مجال التصميم داخل الجامعة، كما يستفيد هذا القسم من خبرة الأقسام الأخرى. وبالرغم من المدة القصيرة على إنشاء النادي، فقد عرف انخراط العديد من الطلاب من مختلف الكليات. كما قام بعدة أعمال: كعمل ملصقات شهرية لعدة أحداث أهمها قدوم الهمة والحدث السنوي لنادي روتاركت.

حاتم اكيسو

من بين النوادي الأكثر نشاطا وإنتاجا مؤخرا بجامعة الأخوين نادي التصميم أو «design Club» والذي أشرف على تأسيسه الطالب الجامعي طه الحاجي الدورة السابقة، ويهدف هذا النادي إلى تطوير مهارات الطلاب في مختلف الميادين المتعلقة بالتصميم سواء في تصميم المواقع أو الملصقات الشهرية، كما يهدف إلى تنمية إبداعات الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية. ولا يقتصر عمل النادي على هذا وحسب بل على إعداد الملصقات للنوادي الأخرى في مختلف المناسبات. وسيعمل هذا النادي الجديد على عقد شراكة مع الأندية الأخرى لتحسين صورتها داخل الجامعة بمساعدتها في مختلف ميادين التصميم. ويضم هذا النادي ثلاثة أقسام:

قسم تصميم المواقع: مخصص للطلاب الذين سبق لهم أن طوروا مواقع، ولهم دراية ب php أو html ويقوم هذا القسم بتطوير موقع مكتب الأنشطة الطلابية، كما يعمل على تطوير المواقع

نادي التصميم

التوجهات الأكاديمية لجامعة الأخوين

الدراسة والتخرج وحددنا أهدافا لكل مرحلة.

ففي مرحلة القبول، تم تعزيز الاتصال بين أساتذة وخريجي الجامعة مع التلاميذ بالثانويات من خلال زيارات لهم معارض الطلاب التي تقام بعدد من المدن المغربية حيث يوفر شروحات مفصلة وبتعابير تقنية يفهمها التلميذ ويجد فيها الإجابة على معظم تساؤلاته. ونعمل على ذلك بتعاون مع مكتب الاستقبال والتسجيل نظرا لخبرة العاملين به في هذا المجال. إضافة إلى ذلك، احتفظنا بالتسجيل في دورة أبريل التي تستقطب نسبة مهمة من الطلبة المتميزين الذين يفضلون تقديم ملفاتهم للخارج قبل الحصول على شهادة البكالوريا وبما أن نسبة أكبر يقومون بذلك بعد اجتياز امتحان البكالوريا، احتفظنا بدورة يونيو كذلك. وقد لاحظنا هذه الدورة ارتفاعا في مستوى الطلبة الذين التحقوا بالجامعة، إذ حسب الإحصائيات الأخيرة 30% من الطلبة لهم ميزة جيد جدا، 43% ميزة حسن، و20% مميزة مستحسن.

في مرحلة الدراسة، لا نسعى فقط إلى توفير مستوى عال من الجودة في المواد المدرسة وإنما أيضا إلى أداء متميز من طرف الطالب. ولمتابعته خلال مسيرته، أحدثنا ما يسمى بـ Freshmen Committee التي يتجلى دورها في مطالبة الطالب في سنته الأولى بأن يبرهن على أنه سيتفوق ويتابع دراسته على أحسن منوال. فقد سبق وواجهنا مشاكل مع طلبة على وشك التخرج يتوصل أبواهم بإشعار يخبرهم بأن ابنهم موقف عن الدراسة نظرا لعطائه الضعيف ونتائجه الغير مشرفة لا له ولا للجامعة، ويكون آنذاك قد فات الأوان لتغيير الوضع: الأباء سرفوا أموالا لتدريس ذلك الطالب ولكن في نفس الوقت لا يمكن للجامعة منح شهادة لطلبة غير كفاء. لهذا فضلنا متابعة الحالات منذ البداية لتحديد المشاكل والصعوبات للعمل عليها وتجاوزها قبل أن تتضخم، وعندما يبدأ مستوى الطالب في التدهور نتخذ بعض الإجراءات بالتدريج: إنذار، نقص عدد المواد، توقيف، طرد. ومهم لنا أن يكون الطالبة على علم بهذه الإجراءات وأن تطبق عليهم بشكل عادل حيث لا يتم التفريق بين طالب وآخر. وعلى العموم أظن أن الأوضاع الآن أحسن بكثير مما كانت عليه إذ أتلقى عددا أقل من الشكايات.

وصولا إلى نقطة التخرج، قمنا بالعديد من التعديلات على مستوى اختبار التخرج Exit Exam لتكون مواصفات خريجي جامعة الأخوين مناسبة لمطلوبات سوق الشغل. تم ذلك من خلال لقاءات مع خريجين سابقين عبروا فيها عن المشاكل التي واجهوها والتي مازالوا يواجهونها وناقشنا إمكانية تفاديها للطلبة المقبلين على التخرج وكذا التحسينات التي يقترحونها. ومن بين مميزات المثال الجيد للطلبة هنا هو الطالب



حوار مع نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية، الدكتور أمين بنسعيد.

لبكالوريا مغربية. وتتجلى فكرة الهوية أكثر في اختيارنا للمواد واللغات هنا بجامعة الأخوين: بما أننا بالمغرب، دولة عربية وإسلامية فتدريس اللغة العربية شيء ضروري نص عليه الظهير الملكي الذي تأسست على أساسه الجامعة واللغة الفرنسية أيضا كلغة سوق الشغل. وجاءت أهمية إدراج دروس اللغة الفرنسية من الصعوبات التي واجهها بعض الطلبة للاندماج في سوق الشغل والسياسة التي اتبعناها تتمثل في القيام باختبار في تلك اللغة TEF لتحديد مستواهم بالضبط وبعد ذلك توفير الدروس التي يحتاجونها واجتياز اختبار آخر قبل تخرجهم للتأكد من أنهم على مستوى جيد في هذه اللغة. وهناك أيضا العامل الجغرافي الذي يتدخل في الهوية، فكوننا على مشارف أوروبا ومن بين الدول التي تحتل مكانة في الطليعة بالقارة الإفريقية، هناك نوع من الضغط للحفاظ على هويتنا وفي نفس الوقت مستوى نتاجنا. فمثلا إضافة مادة «المحاسبة بالمغرب» الهدف منها تمكين الطالب من تطبيق قواعد المحاسبة التي تعلمها بسهولة في إطار اقتصاد بلاده دون أن يضطر إلى القيام بذلك أثناء عمله أو فترة تدريبه وفي ذلك طابع للهوية في المادة.

الحياة الجامعية: وما دور مكتب الشؤون الأكاديمية في ضمان تفوق طلبة جامعة الأخوين؟

← الدكتور أمين بنسعيد: كما هناك طلبة متميزين يتخرجون من الجامعة، هناك طلبة ليسوا ولأسف بالمستوى المرغوب فيه وهم لحسن الحظ قلة. هدفنا في هذه النقطة هو توحيد مثال الطالب الذي يتخرج من الجامعة حيث أن أي شخص يقدم على إجراء مقابلة عمل مع أحد خريجي الجامعة يعلم مسبقا كيف هو وكيف هو مستواه. صحيح أن هذا قد يستغرق وقتا ليتحقق لكننا بدأنا العمل على ذلك وعلى مراحل مختلفة: القبول بالجامعة وفترة

فبالولايات المتحدة الأمريكية تتوفر على ست وكالات تتكلف كل واحدة منها بعدد محدد من الجامعات حسب تقسيم جغرافي معين. وتتمثل الصعوبة في كون هاته الوكالات ترفض التعامل مع جامعات ليست بأمركية أو تتواجد خارج الأراضي الأمريكية، إلا أن توجههم الآن بدأ يتغير إذ بدأ عملهم يشمل هذه الجامعات شيئا فشيئا. صحيح أننا لسنا جامعة أمريكية ولكننا نتبع نظاما تعليميا أمريكيا وما نطلبه هو أن يتم التعامل معنا كباقي هذه الجامعات، فليأتوا لتفتيشنا وتقييمنا. وقد سبق لنا أن خضنا تجربة مماثلة مع وكالة بريطانية لضمان الجودة وتمثل دورهم في التحقق من مدى مصداقية قولنا، أي كوننا نتبع نظاما تعليميا أمريكيا.

على مستوى المدارس والمراكز هنا بالجامعة، فقد قبل ملفنا من قبل Center for English Accreditation للعمل على Centre de langue ونحن الآن في مرحلة التقييم التي قد تستغرق ما يقارب الثلاث سنوات. فيما يخص مدرسة إدارة الأعمال فنحن في مرحلة الاستعداد للتقييم مع وكالة للاعتماد أوروبية من خلال ورشات عمل ولقاءات مستمرة. أما بالنسبة لمدرسة علوم الهندسة فقد اخترنا ABET (Accreditation Board for Engineering and Technology) الذي يمنحنا الفرصة لنطلع على معايير والاستعداد قبل الاتصال بهم لتقييمنا، ونعمل منذ أزيد من سنة على إعداد ملفنا.

هذا فيما يخص جزء التفوق، ففي نهاية المطاف الطلبة المتخرجين من الجامعة والأساتذة الذين يدرسون بها هم الذين يؤسسون صورة الجامعة وسمعتها. ويبقى هدفنا في إطار التفوق أن يحافظ المتفوقون على مستواهم وأن يصل إليه المتوسطون في أسرع وقت ممكن.

أما بالنسبة للجزء «هوية» فيتمثل في كوننا لسنا بأمركية، أكثر من 90% من الطلبة هم طلبة مغاربة، حاملين

يوما بعد يوم، تضيف جامعة الأخوين إنجازات مهمة إلى رصيدنا الحافل، إنجازات تؤكد مصداقيتها واجتهاد العاملين بها للوصول بها إلى أعلى المراتب. وعند الحديث عن الجامعة، لا نذكر فقط التجهيزات والأنشطة والأندية وإنما التوجه الأكاديمي للجامعة أيضا كونه أهم مميزاتها. ولإلقاء الضوء على هذا الموضوع والحصول على معلومات دقيقة، كان لنا لقاء مع الدكتور أمين بنسعيد، نائب رئيس الجامعة السابق للشؤون الأكاديمية وذلك قبل رحيله عن الجامعة. وهذا ما جاء فيه:

الحياة الجامعية: عندما تتخذ الجامعة كشعار لها «تفوق وهوية» (Ex-celence & Identity) فما المقصود بذلك؟ وكيف تضمنون تحقيق هذا التفوق وهذه الهوية؟

← الدكتور أمين بنسعيد: هذا حقا سؤال تطول الإجابة عليه. فيما يخص جزء الـ «تفوق»، فقد قال أرسطو: «نحن ما نكرر فعله لذا فإن التفوق

ليس فعل ولكن عادة». هذه هي المنهجية التي نتبعها هنا بالجامعة: خلق نظام يبني على كون كل ما نقوم به يوميا فيه تفوق وامتيار. فالتغييرات التي تقوم بها الجامعة على جميع الأصعدة تتم لصالح المتميزين، وأقصد هنا الأساتذة الأكفاء والطلبة المتفوقين الذين يلتحقون بها وذلك بتوفير دروس جيدة يستفيد منها الطلبة ويعمل على تحضيرها الأساتذة. فالطلبة المجدون يظنون في عمل مستمر خارج حجرات الدرس وتنمي عندهم روح البحث والإطلاع وبالتالي يدفعون بالاستاذ إلى العمل أكثر ويزيدون حماسه لتدريس المادة. وعند تخرجهم يتركون انطباعا ايجابيا عند الآخرين كون جامعة الأخوين تكون عناصر متميزة ومشرفة ويبقى للجامعة صيتها الطيب من ناحية جودة التعليم الذي تقدمه.

ونحاول القيام بذلك من خلال «ضمان الجودة» بإتباع نظام لضمان الجودة System of Quality Assurance والذي يثبت بالحجج أن ما نقوم به هو فعلا ما نصرح به. وسواء على مستوى الجامعة ككل أو على مستوى كل مؤسسة ومركز، نسعى إلى تطبيق مشاريع الاعتماد «Accreditation» التي تعتبر الطريقة الرسمية لضمان الجودة حيث يأتي مجموعة من الخبراء تخصصهم هو معاينة النظام الأكاديمي والمنهجية المتبعة وتقييمها وقد تستغرق هذه العملية ثلاث إلى سبع سنوات.

على مستوى الجامعة، نحن الآن نعمل على مشروعين ألا وهما مشروع لتقييم جودة التسيير الجامعي مع جامعة كاتالان ببرشلونة التي تتوفر على UNESCO Chair in Higher Education Management ومشروع آخر مع إحدى وكالات الاعتماد الأمريكية غير أن هناك بعض العراقيل فيما يخص التعامل معها.

شهادة مزدوجة أيضا تجمع بين الجامعتين. فيما يخص Technical University of Munich التي نتعامل معها من خلال برامج الصيف التي نقوم بها معها وكذا الورشات فقد اقترحت علينا مشروع برنامج مزدوج، لكننا لازلنا ندرس الموضوع. إضافة إلى ذلك برنامج مشترك مع ESSEC بفرنسا، أحسن مدرسة في أوروبا تعمل على التعليم التنفيذي ودراسة الحالات، لازال في مرحلة المناقشة والمفاوضات. كما عرضت علينا جامعة Georgetown بواشنطن تقديم دروس مشتركة بين أساتذتهم وأساتذتنا لطلبة SHSS. لنا أيضا شراكة مع جامعة إيطالية لها أحسن برنامج للدراسات العالمية، إضافة إلى شراكتنا مع Sciences Po بباريس.

الحياة الجامعية: هل من مشاريع مستقبلية على المستوى الأكاديمي بجامعة الأخوين؟ إضافة مدرسة جديدة مثلا؟

← الدكتور أمين بنسعيد: لا، ما من مشاريع لإحداث مدرسة جديدة لحد الآن لكن هناك مشاريع لبرامج جديدة تتماشى مع متطلبات السوق وذلك بتوفير أساتذة وتجهيزات جديدة تلبي الطلب. وتنبي أهم هذه المشاريع على تشجيع البحث في مختلف القطاعات لأنه نقطة تحول مهمة في مستقبل المجتمع ككل إذ له تأثير على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي. مشاريع ك e-government و Citi التي تساهم في تجاوز بعض المشاكل اليومية التي يواجهها المواطن وتطوير أسلوب حياته إلى الأفضل. إضافة إلى ذلك، يترأس السيد بنمختار MASIR: Moroccan Asso-ciation for scientific Innovation and Research بشراكة مع مجموعة من المؤسسات وهدفها هو دعم الاقتصاد المغربي من خلال التقنيات الحديثة للاتصال.

مريم باسكون

وقد يفرضون في بعض الأحيان آراءهم على الطلبة أو قد يكونون غير مهتمين بالتوجيه فلا يمنحون وقتا كافيا للطلبة. أما نظام التوجيه المتمركز فيبيني بالأساس على تواجد أشخاص يمثّل عملهم في التوجيه حيث تكون لهم خبرة كافية في ميدان التعليم، والجيد في هذا النظام هو جودة التوجيه لكن عيبه هو كونه لا يدرس حالات الطلبة بشكل فردي نظرا لكثرة الطلبة فتكون التوجيهات عامة وتنبي بشكل كبير على دليل المؤسسة.

ومن جهتنا فقد تخيلنا سيناريوهات متعددة: موجهين خاصين، موجهين مقسمين حسب أقدمية الطلبة وبالتالي حاجياتهم، موجهين لكل مدرسة... إلخ لكننا لازلنا ندرس الموضوع ونحاول الإتيان بالصيغة الأفضل.

الحياة الجامعية: ما هي البرامج المزدوجة مع جامعات أخرى المتوفرة؟ وما الهدف منها؟

← الدكتور أمين بنسعيد: تبقى دائما هذه البرامج في إطار السعي وراء الامتياز ولذلك تقوم بها الجامعة بشكل استراتيجي يعود عليها وعلى طلبتها بالنفع.

هناك برنامج مزدوج مع SUPELEC بفرنسا التي تعتبر من أحسن المدارس في مجال الهندسة الكهربائية حيث يمضي الطالب سنتين عا وسنة هناك ثم سنتين بالتناوب كذلك ليكمل الماجستير هناك فيحصل على دبلوم مزدوج كذلك يجمع بين طابع جامعة الأخوين و SUPELEC. برنامج آخر مع California State Polytechnic University التي تقدم دبلوم Bachelor في Biotech وجامعة الأخوين تقدم فيه ماجستير، فجاءت فكرة التعاون معهم وذلك بالدراسة في كلتا الجامعتين بالتناوب والحصول في نهاية المطاف على شهادتين مزدوجتين من الجامعتين. نعمل أيضا على برنامج مع Georgia University الهندسة الكهربائية والميكانيكية، فالطالب قبل تخرجه بدورة أو دورتين يذهب إلى هناك ليكمل دراسته ويحصل على

وتكون اختياراتهم صائبة. على مستوى Language Center، لاحظنا أن الطلبة يمضون وقتا طويلا به لدراسة اللغة الإنجليزية لهذا حاولنا إيجاد صيغة مناسبة لإيجاز هذه المدة لأن في ذلك استفادة للجميع من ناحية الطاقة ولا المال ولا الوقت. ففي نهاية المطاف هدفنا ليس هو تدريس اللغة الإنجليزية، فهي مجرد أداة للتكوين هنا بالجامعة، فهي وسيلة وليست غاية وفي نفس الوقت لا يمكن للطالب المتابعة هنا إذا لم يتوفر على مستوى معين في الإنجليزية. ففي المتوسط يمضي طالب جامعة الأخوين 1.6 دورة لـ B.C. وهدفنا هو بلوغ دورة واحدة في المتوسط ولكن إذا بلغنا 1,2 فتلك في حد ذاتها نتيجة جيدة. منذ السنة الماضية بدأنا برنامج Super Intensive للجمع بين مستويين ونحن في طريق تعميمه تدريجي إلى أن يستفيد منه جميع الطلبة الجدد.

الحياة الجامعية: كثيرون هم الطلبة الذين يشتكون من جودة التوجيه بالجامعة خصوصا الآن مع التغييرات الجديدة في البرامج، تجد عددا من الأساتذة الموجهين ليسوا على علم كاف بها. فما قولكم في هذه النقطة؟ ألا تفكرون في إحداث مركز خاص للتوجيه؟

← الدكتور أمين بنسعيد: هناك تفكير في هذا الموضوع لكن لا شيء أكيد لحد الساعة. عودة إلى مشاكل التوجيه بالجامعة، فعموما هناك نظام للتوجيه: نظام متمركز وآخر غير متمركز ونحن هنا بالجامعة نتبع هذا الأخير حيث جميع الأساتذة يقومون بالتوجيه لكل أستاذ عدد معين من الطلبة لا يتجاوز 12 طالب. فيجاءيات هذا النظام هو كونه يمكن الموجه من تذكر الطالب ومتابعة ملفه عن قرب وبشكل أكثر خصوصية وبالتالي يكون التوجيه شخصيا ومدققا، لكن الجانب السلبي فيه يتمثل في كون هؤلاء الموجهين أساتذة قبل كل شيء لهم ميولاتهم الخاصة

الذي يمضي عددا معقولا من السنوات بالجامعة، أي ما بين 4 و 5 سنوات.

الحياة الجامعية: ماذا يمكنكم القول عن التغييرات الحديثة التي طرأت على البرامج الأكاديمية بالجامعة؟ وكيف تم التحضير لها؟

← الدكتور أمين بنسعيد: قمنا بدراسة استغرقت أزيد من سنتين لتغيير البرامج وذلك من خلال القيام بتقييم داخلي، فالدروس التي يستفيد منها الطلبة بشكل أكبر تم الاحتفاظ بها، تم تغيير الدروس التي تحتاج لتعديلات وإلغاء التي لا يستفيد منها الطلبة إضافة إلى الاستناد إلى مقارنة مع برامج جامعات أخرى. وتكمن أهمية هذه العملية في كون الدروس الملقاة تحدد بصمة الطالب المتخرج وما يستطيع إنجازه. والهدف من هذا هو تحسين جودة البرامج، فمثلا للـ CAD دور مهم في تمكين الطالب من الاستفادة بشكل كبير من الحياة الدراسية هنا بجامعة الأخوين وكذلك المكتبة التي تعتبر دعما للطلبة أدعومهم للاستفادة منها نظرا لتوفرها على مصادر مهمة ومفيدة. ومن هنا أهمية التعاون بين المكتبة ومدارس ومراكز جامعة الأخوين لمواكبة التطورات والتغييرات بها. نحاول على مستوى كل مؤسسة الإكثار من تدخلات رجال الأعمال ورجال الميدان في كل تخصص كي يستفيد منهم الطلبة كما تم تحديد بعض المواد التي تحتاج إلى مثل هذه التدخلات فأصبح نصفها مغطى من طرف الأستاذ والباقي من طرف المتدخل من سوق الشغل لإعطاء صبغة أكثر واقعية للمادة. وقد بدأت التجربة مع طلبة SBA مع متدخلين من بنك المغرب وطلبة SHSS مع مديريين للموارد البشرية وطلبة SSE مع بعض الخبراء والعلماء. ونطمح لأن تكون بالمدارس الثلاث لجان استشارية تبقى الطلبة على علم بأحدث المستجدات في سوق الشغل كي يحددوا توجهاتهم

حوار مع كوثر الشريعة

ولكي تكون تغطيتنا للموضوع كاملة، كان لنا حوار مع عضو من مكتب الطلبة بالجامعة، كوثر الشريعة، المكلفة بالشؤون الأكاديمية والتي عملت مع باقي الأعضاء على تمثيل الطلبة أجمعين أحسن تمثيل. وكان الحوار كالآتي:

الحياة الجامعية: ما هو دور مكتب الطلبة في التغييرات الحاصلة على البرنامج الأكاديمي؟

← كوثر الشريعة: من أهم أدوارنا كأعضاء مكتب الطلبة هو كوننا جسر التواصل بين الطلبة والإدارة. في واقع الأمر، نطمح إلى أن يكون صوت الطلبة مسموعا وأن يؤخذ بعين الاعتبار وذلك يتم بالتوفيق بين احتياجات مختلف الطلبة وتبليغها للجهات المختصة هنا بالجامعة للتوصل إلى حلول أو إجراءات عملية.

ح.ج: في هذا الإطار، ما هي أكثر المشاكل التي يواجهها الطلبة؟

← ه.ك.ا: مشاكل تتعلق بالأساتذة، المدارس، متطلبات التخرج، المواد غير المتوفرة خلال بعض الدورات وعدم وجود أقسام كافية. لا يأتي الطلبة فقط لتقديم شكايات وإنما اقتراحات كذلك كإقتراح إضافة مواد معينة أو برامج جديدة للماستر والتخصصات الثانوية.

ح.ج: كيف يمكن لمكتب تقديم المساعدة على مستوى التوجيه؟ خصوصا وأن العديد من الطلبة يواجهون مشاكل فيما يخص هذه النقطة.

← ه.ك.ا: نحن دائما رهن إشارة الطلبة في كل استشاراتهم خلال فترة التسجيل علما أن

هذه مهمة الموجهين بالدرجة الأولى. كما نعمل الآن مع مكتب التسجيل على إيجاد حلول عملية لتفادي المشاكل والعوائق التي يواجهها الطلبة عند القيام بهذه الإجراءات. ومن بين المشاريع المقترحة «مركز للتوجيه» بموظفين يتجلى عملهم في التوجيه فقط لا غير ومشاريع كهذه تتطلب دراسة مطولة قبل الخوض في التنفيذ.

ح.ج: هل من مشاريع محددة يعمل عليها مكتب الطلبة إضافة إلى مشروع مركز التوجيه؟

← ه.ك.ا: خلال الدورة السابقة، دورة خريف 2008، عملنا على تحسين الظروف التي يتم فيها تقييم الأساتذة من طرف الطلبة حتى تكون النتائج منطقية ومفيدة لكلا الطرفين. إضافة إلى ذلك، أصبح الآن للمكتب الحق في الإطلاع على اتفاقيات الشراكة مع جامعات أخرى وكذا المشاركة في اتخاذ القرار حول أي تغييرات يمكن أن تطرأ كما تمت إضافة مواد مدرسة باللغة الفرنسية تسهل الانتقال من عالم الدراسة باللغة الإنجليزية إلى سوق الشغل المغربي الذي يعتمد بالخصوص على اللغة الفرنسية.

فيما يخص هذه الدورة، دورة ربيع 2009، فمن بين الأهداف التي يطمح المكتب إلى تحقيقها الدورة الأولى لمركز التدريب في القيادة Student Leadership Center الذي يمكن لأي طالب أن يشارك فيه بعد أن تمت تجربته والعمل على تطويره في الدورة السابقة كما أخص بالذكر تحسين نظام التوجيه وإجراءات التسجيل الآن باعتماد نظام Jen-zibar.

مريم باسكون



طالب العدد: الطالبة الأم



مليقة المسفر: أكيد أنا إنسانة تؤمن بالتغيير و بقوة فكل يوم هو فرصة لتعلم أشياء جديدة وبالتالي تغيير العالم حولنا وجعله مكان أفضل و أظن أنه يمكن أن أكون جزءا من هذا التغيير بأن أكون صحفية

الحياة الجامعية: ما هي مقولتك المفضلة؟

مليقة المسفر: اعمل على إغناء الاختلاف و كن الشخص الذي تحلم أن تكون

الحياة الجامعية: من هو الشخص الذي أثر فيك؟

مليقة المسفر: في الواقع هناك شخصان الأول هو أستاذ اللغة الفرنسية بالمرحلة الإعدادية الذي تعلمت منه أنه لا يجب أن نخشى أن نكون مختلفين عن الآخرين بل يجب

العمل على إغناء هذا الاختلاف والعمل الجاد لتحقيق ما نصبو إليه و الشخص الثاني هو زوجي لأنني تعرفت من خلاله على الحياة بجوانبها الإيجابية والسلبية تعرفنا جنباً إلى جنب على الصورة الحقيقية للعالم غير أنني لا أنكر أن أُمي و أختي كان لهما تأثير كبير في حياتي بحكم أنني تعلمت منهما أولى المبادئ ودعائم الحياة غير أن أستاذي و زوجي كان لهما تأثير في السنوات الأخيرة الماضية و لا أنسى أيضاً والدي (تضحك و تسترسل) أحبهم جميعاً هل يمكن أن أوجه لهم إهداء خاص (تضحك من جديد) الحياة الجامعية: ما هي المبادئ التي تعلمت من هؤلاء الأشخاص؟

مليقة المسفر: (و بكل ثقة تجيب) الحياة هي مجموعة من الأحداث و يجب الحرص على رؤية الجانب المشرق منها يجب أن نتفاعل و أن لا نستسلم أبداً نكون أشخاصاً مثابرين نبتسم لأي من هذه الأحداث بجميع أشكالها في الواقع أبي كان يردد دائماً

la vie est belle malgré les peines qui nous enchainent

الحياة الجامعية: هل يمكن أن تحكي لنا قصتك مع الجامعة و عن أول يوم؟

مليقة المسفر: تعرفت على الأخوين من خلال زوجي الذي كان قد استقر في

والعزم على تحقيق كل ما نريد مع الفوز باحترام العالم حولنا ودائماً الدراية التامة بحدود عالمنا الخاص

الحياة الجامعية: من هي مليكة الأم؟

مليقة المسفر (تضحك): لا أدري ربما يجب طرح السؤال على ميسا

الحياة الجامعية: من هي مليكة الطالبة؟

مليقة المسفر: مليكة المثابرة

الحياة الجامعية: من هي مليكة الزوجة؟

الحياة الجامعية: مليكة الابنة؟

مليقة المسفر: متملكة

الحياة الجامعية: ماذا غيرت فيك الأمومة؟

مليقة المسفر: بفضل الأمومة أشعر أنني أكثر نضجا بحكم الكم الهائل من المسؤوليات التي يجب أن أتحمّلها لأستطيع أن أسير قدما في هذه الحياة.

الحياة الجامعية: ما هي الرؤيا التي تحرصين على تربية ابنتك عليها؟

مليقة المسفر: (بدون تردد) الاحترام و طلب العلم لأن الاحترام يعلمنا كيف نقدر أنفسنا و نقدر الآخرين و طلب العلم يجعلنا دائما في الصدارة

الحياة الجامعية: مليكة في خمس سنوات؟

مليقة المسفر: صحفية و أم لابنة ذات الخمس أو الست سنوات فتربية ابنتي والاعتناء بها في ظل حرصي على متابعة الدراسة والعمل ليس بالعمل السهل بل انه عمل شاق و شاق جدا

الحياة الجامعية: كيف تستطيعين التوفيق بين كونك طالبة زوجة و أم؟

مليقة المسفر: انتظام بالاعتماد على جدول يومي أقوم بتعديله كلما اقتدى الأمر والحرص على تدوين كل الواجبات والأعمال اليومية

الحياة الجامعية: هل تعلمت هدا بعد ميسا أم كنت دائما متعودة على العمل على جدول يومي لتنظيم وقتك؟

مليقة المسفر: كنت دائما متعودة على العمل على جدول يومي لتنظيم الوقت فالنظام هو مفتاح النجاح

الحياة الجامعية: هل تؤمنين بالتغيير؟

بعد رجال في الظل و بدون ربطة عنق ارتأت الحياة الجامعية تسليط الضوء على طالب أو طالبة اللذين ربما اتخذت حياتهم مجرى مختلفا و مسارا مميزا و في هذا العمود الجديد سنتجاذب أطراف الحديث مع هذا الطالب في محاولة للاقترب أكثر من مختلف أنماط حياة الطلبة بالجامعة في درشة بعيدة عن الرسمية و التكلفة.

طالب اليوم أو بالأحرى طالبة اليوم هي طالبة تتعدى اهتماماتها وانشغالاتها الامتحانات و الواجبات الدراسية إلى الإهتمام بالحفاظات، الحليب و التلقيحات السنوية. طالبة اليوم هي ليست الطالبة الصديقة الزميلة أو الابنة فقط وإنما هي الزوجة والأم أيضا. الطالبة مليكة المسفر، 21 سنة طالبة بكلية العلوم الإنسانية شعبة التواصل، زوجة و أم لطفلة أقل ما قد يقال عنها ملاك من عالم القصص والخيال ميساء، ميساء: معناها متمائلة مختلفة مزهوة.

الحياة الجامعية: ما هي أكثر الأشياء جموحا و جنونا قمت بها في حياتك؟

مليقة المسفر: الفجر بالمظلة في تونس

الحياة الجامعية: ما هي نقاط قوتك و نقاط ضعفك؟

مليقة المسفر: نقطة قوتي الصراحة و نقطة ضعفي هي الشك

الحياة الجامعية: ما هو حيوانك المفضل و لماذا؟

مليقة المسفر: القط لأنه حيوان حنون

الحياة الجامعية: كيف تظنين أنه يمكنك أن تجعلي من العالم مكانا أفضل لطفلتك؟

مليقة المسفر: بالعمل الجاد على أن أكون صحفية حتى أستطيع أن أوفر لابنتي كل ما تحتاج إليه و بالحرص على أن أجعل منها إنسانة قادرة على مواجهة متطلبات الحياة على دراية بحدود العالم من حولها. الحياة جميلة غير أننا يجب أن نكون على علم بحدود عالمنا الخاص حتى نستطيع أن نتعايش مع الآخرين. أظن أيضا أن ما قد يجعل من العالم مكانا أفضل لابنتي هو ملكة الإرادة القوية



الكورال: فضاء للتبادل الثقافي

17 بالجامعة، أو البقاء ثلاث أيام بعد رحيل الجميع عند نهاية دورة ربيع 2008، ولكن كذلك لغياب الصوت الرابع للكورال «Base». فقد اضطروا إلى إعادة تقسيم الأغاني والعمل عليها من جديد.

تعتبر المقاطع المغربية الأكثر صعوبة لإيجاد النوتة لأن تدوينها لم يبدأ إلا مؤخرا. ويتضمن الشريط ست

أغان بمختلف اللغات- ليس فقط العربية- من ثقافات وديانات مختلفة:

- لحبيب، فتية (مغربية)

- Oh Happy Day, Bosister Act

- Lucie Care, Mozart (إيطالية)

- Ma liberté, Moustaki (فرنسية)

- Freedom, Gospel (إنجليزية)

- May it be, BoLord of The Rings (إنجليزية)

والشيء المميز في VUC هو كونها من طلبة من مختلف المناطق والدول، فهي فضاء للتبادل الثقافي. ينضم لها طلبة أجانب فيتأقلمون بسرعة مع أعضائها ويعجبون بالرابط الأسري والأخوي الذي يجمعهم. وما يلاحظ هو أن أغلب أعضائها طلبة من مدرسة علوم الهندسة، ليس فقط الآن وإنما هذا الحال منذ البدايات وقد وصل عدد أعضائها الآن إلى 60 عضوا نشيطا. تقول ليلى البار، مؤسسة الكورال: «تجربتي مع الكورال مكنتني من اكتساب مهارات عديدة وهي من أهم أسباب بقائي هنا بجامعة الأخوين. رسالتي للطلبة هي: أن يكون لكم صوت جميل ليس شرطا للالتحاق بـ VUC، فأنا لا أومن بصوت جميل وآخر يشع، بل هناك صوت مدرب وآخر لا».

تقوم الآن UVC بالتحضير لمشاركته هذه السنة بالمهرجان الدولي للموسيقى الجامعية بمرآش مرة أخرى وللشاركة في Talent Show إضافة إلى التحضير لمفاجأة عما قريب.

مريم باسكون

الذي أقيم بمسرح محمد الخامس بالرباط الدورة السابقة كما بقيت حريصة على المشاركة في مهرجان مرآش إلى أن تم رفض ملف مشاركتهم السنة الفارطة نظرا لعدم توفرهم على شريط مسجل لأعمالهم الشيء الذي أصبح جزء من ملف المشاركة. كان هذا الدافع



الأول للتفكير في تسجيل شريط يمكنهم من المشاركة في تظاهرات أخرى وليس فقط مهرجان مرآش. أشرف على عملية التسجيل طارق هلال، مدير مجموعة Numydia. لم تتوفر أحسن الظروف للتسجيل، ليس فقط لعدم تمكن الطلبة من الذهاب شخصيا إلى استديو والاكتفاء بالمبنى

درجة أنهم دعوا هؤلاء الطلبة للذهاب إلى كان للحصول على جائزة «الشباب والماء». استعدادا لهذا الحدث، نظمت الفرق الثلاث عرضا مشتركا في ظرف أقل من 11 يوم رغم اختلاف موادهم المقدمة وكانت النتيجة عمل فني متكامل يجمع بين الغناء والرقص. أمضى الطلبة أسبوعا

سنة 2001، عبد الصمد الفاطمي - مدير مكتب الأنشطة الطلابية آنذاك- يقدم للطلبة الجدد ذلك الفضاء ويحثهم على الانضمام إليه وعلى اقتراح أفكار جديدة وخلق نواد جديدة إن أرادوا ذلك. هنا تأتي الفكرة للطلبة ليلى البار وتقترب خلق ما يسمى بـ«الكورال»، فكرة لم تلق ترحيب كل الطلاب ولا اهتمامهم، إذ هي فكرة غريبة

عن ثقافتنا. فالأغلبية ربطوا الكورال بالأوبرا والأنشيد المسيحية... لكن عبد الصمد رحب بالفكرة وشجع ليلى على تطويرها، كما التحق بنفسه بالمجموعة لتشجيعهم وتبصيرهم عن قرب، المجموعة التي لم تتعد ست طالبات وطالب واحد «موسى الطايقي».

بعد فترة قصيرة قدمت الكورال أول حفل لها بالجامعة تضمن أغنية عربية تحت عنوان «هو طويل»، لكن الحفل لم يكن في المستوى المرغوب فيه إذ كان محط انتقادات وسخرية الطلبة. تلك كانت نقطة البداية الفعلية التي دفعت أعضاء الكورال إلى العمل بجديّة أكبر والعمل على تشجيع عدد أكبر من الطلاب على الانضمام لهم من خلال أعمالهم وإنجازاتهم. بعدها، تواصلوا باستمرار للمشاركة في الدورة الأولى من المهرجان الدولي للموسيقى الجامعية بمرآش وقد كانت مشاركتهم مميزة جدا. حفزت هذه المشاركة العديد من الطلبة للالتحاق بها إذ وصل عددهم في ذلك الوقت إلى 18 طالب وطالبة. تغير بعد ذلك اسم الكورال ليصبح (United Voice Choir).

من بين أكثر الإنجازات التي تفتخر بها VUC هي ذهابها إلى كان بفرنسا. ففي إطار تنظيم الجامعة لـPresymposium de l'Eau

كاملًا بـ«كان» حيث استلموا جائزتهم بـPalais des Festivals الذي شهد على استلام مشاهير عدة لجوائز مختلفة. حدث لا ينسى في تاريخ VUC!!

شاركت VUC في حفل مع Chœur Polyphonia بالرباط وتمت دعوتها إلى Concert des Trois Cultu

الذي شارك فيه Salsa Club و German Club والذي حضره عدد من الأساتذة الأجانب لمناقشة المشاكل المتعلقة بالجامعة، نظم استعراض لإعطائهم فكرة عما يقوم به الطلبة من أنشطة. استعراض شارك فيه كل من VUC و فرقة Salsa و Arabesque ونال إعجاب الحاضرين

رجال في الظل



هذا الميدان. لكن خبرته في هذا الميدان خولت له أن يشغل منصب مدير تقني لنادي الإسماعيلية بمكناس لمدة ثلاث سنوات. في عام 2001 انتقل مصطفى إلى جامعة الأخوين للعمل في القاعة الرياضية كمراقب في كمال الأجسام. اقتضت مهمته في البداية على إعطاء نصائح وكذا دروس للطلبة، لكن بعد التأقلم في الجامعة أصبح يقوم بعمل ثانوي كالمساعدة في تنظيم التظاهرات والإشراف على الطلبة في الرحلات و أيضا المساهمة في مركز الأنشطة الطلابية. كما تطوع مصطفى للعمل بمركز أزرو لإعطاء حصص في الرياضة للفتيات. مؤخرا اقترح مصطفى فكرة خلق نادي رياضي لألعاب القوى ونجحت الفكرة حيث كون فريق من الطلبة و سهر على تدريبه للمشاركة في البطولة الجامعية و حقق هذا الفريق نتائج مشرفة. فيما يخص علاقة مصطفى بزملائه في العمل فهي علاقة طيبة تطبعها الأخوة والتعاون والوقار. وما يميز مصطفى بالخصوص هو استعداده للمساعدة في أي عمل بالجامعة.

على أي حال يبقى هذا الباب من جريدة الحياة الجامعية فرصة لإزالة الغبار عن وجوه أعطت و مازالت تعطي الكثير في الجامعة و نتمنى أننا قد وفينا مصطفى في تعريفه للجامعة. وفي الأخير نتمنى لمصطفى التوفيق في حياته المهنية والشخصية.

حاتم أكسيسو

أوسامة ليوطي

بفرصة الإشراف على تدريب بعض الأبطال أثناء فترة استعداداتهم للمنتقيات الرياضية.

بالموازاة مع العمل قرر مصطفى الذي يعشق ألعاب القوى بدء مشوار جديد في مجال العدو مع اختيار المسافات القصيرة كتخصص له. التحق بالنادي المكناسي ثم بالرشاد المكناسي، و شارك في بطولات جهوية و وطنية لكن الحظ لم يحالفه حيث تعرض لسلسلة من الإصابات حالت دون تحقيقه لأي إنجاز في

مدربي النادي المكناسي لكرة اليد الذي دعاه بدوره للالتحاق بهذا النادي. في هذه المرحلة و نظرا لصعوبة التوفيق بين كل من الدراسة و الرياضة اضطر مصطفى إلى إيقاف مسيرته الدراسية عند السنة الأخيرة من التعليم الإعدادي. التحق بمركز ألفين لكمال الأجسام بمكناس بغرض العمل كمساعد مدرب بهذا المركز ثم أصبح مدربا بفضل تفانيه في العمل و ليونته مع المنخرطين في النادي حيث حظي

نادرا ما تصادفه في رحاب الجامعة لكونه يتواجد معظم الوقت بالقاعة الرياضية (gym). يتميز بطول القامة و قوة البنية وهو ابن العاصمة الإسماعيلية مكناس. ضيف هذا المقال هو المراقب في كمال الأجسام و اللياقة البدنية السيد مصطفى لون.

مصطفى من مواليد سنة 1976 بمكناس. مارس عدة رياضات في سن مبكرة ككرة القدم و كرة السلة. لم تبرز مواهبه الرياضية إلا في المرحلة الإعدادية من دراسته حيث ذاق نشوة الفوز لأول مرة في حياته بالبطولة المحلية لإعدادية مدينة مكناس. بعد ذلك و نظرا للياقتة البدنية العالية وموهبته أثار إعجاب احد

ذهب مع الريح

لا أستطيع النظر إلى عيني لأن بريق الدموع في مقالي يخيفني! لا أستطيع الإنصات إلى صوتي لأنني أعرف أكثر من أي كان نبرة الحزن الذي يرتد صداه في أعماقي فيعكس فراغا لا أراه ولكنني أحسه. فراغ! لطالما رفضت أن أعترف بانتماء هذه الكلمة إلى قاموس اللغات. لطالما حاولت قتلها بالعمل وحاولت محوها بالضحكات الرنانة والأحاديث العابرة. حاولت وأوهمت نفسي أنني نجحت. أوهمت نفسي أنني تغلبت على مخاوفي ومحوت همومي. أوهمت نفسي أن الأحزان تذروها الرياح كما تحمل أوراق الخريف الميتة. قلت لنفسي إن اليوم ستحملة رياح الغد وأن الساعة تأتي لتقتل أختها في حرب ضارية يموت فيها الزمن وتندثر فيها أحلامنا لتبقى الذكريات راسخة في مكان لا نعرفه بداخلنا، مكان ينبج في لحظات الفرح صباحا منيرا ويتحول في لحظات الألم إلى غسق لا يعكر جماله سوى كونه يخلي السبيل لليل قتيمة يخيف فينا الأمل ويرفع رأيته البيضاء مستسلما لجيش عرمرم من الأوهام والتهينات.

ما أصعب هذه اللحظات حين تطرق أبوابنا ولا تأتي الرياح لتحمّلها.. ما أضعفنا أمام جبروت الألم حين يتحالف مع الوحدة.. لطالما اندثرت من بين شفاهي كلمات كهذه دون أن يتجاوز صداها مسمعي، لم أعها قط ولم أشرب أبداً ذلك السم المرير الذي تعصره اليوم في داخلي.

لم أعرف أن الآخر سند لا يمكن الاستغناء عنه. لم تعلمني الحياة أن الشيء الوحيد الذي لا تذروه الرياح هو إخلاص صديق أو حنان أم أو عطف قريب يربط على أكتافنا ليطفئ لهيب الألم الذي يحترق في صدورنا.

لا أريد أن أرمي بأخطائي على كاهل الحياة لأنني أدرك أنني لم أكن يوما من الذين يتعلمون من تجارب الآخرين ويستمعون لهمسات الدهر التي تحذر مما قد تجلبه الأيام القادمة.

لم أعرف ذلك من قبل ولكنني عزيت نفسي بذلك السلام الداخلي الذي يجتاحنا حين نحس بأننا سرقنا من بين أيدي الحياة أئمن ما يمكنها تقديمه. أجل، إنها تجربة جديدة ستذروها الرياح كسابقاتها ولكنها لم ولن تستطيع مهما استطال الزمان أن تمحو أثرها من أعماقي والدرس الذي علمتني من صفحات حياتي.

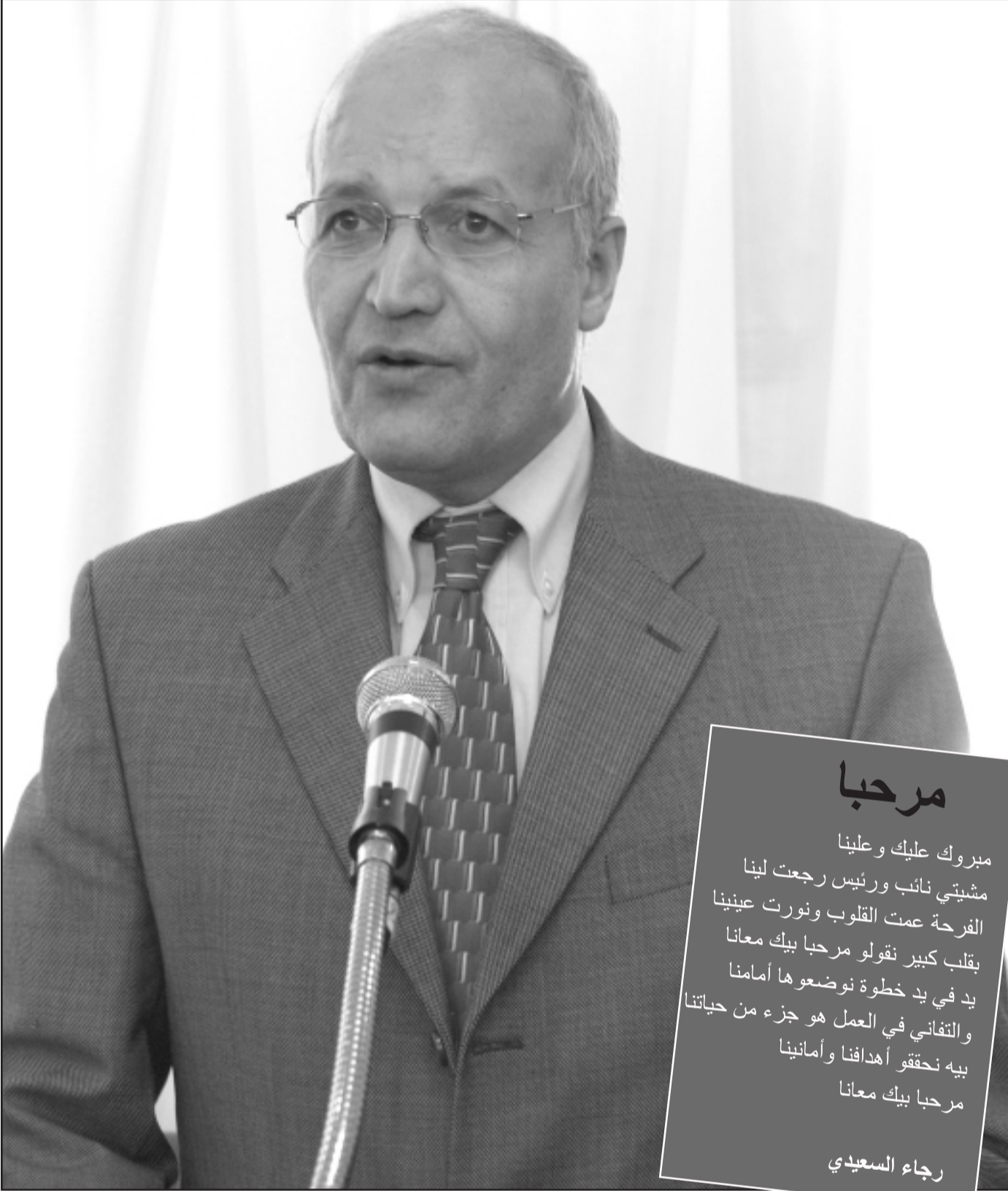
قد يتساءل الكثيرون عن سبب هذا التمرکز الداخلي الذي تعكسه كل من كلماتي: لماذا وكيف أكلم نفسي بهذه اللغة التي قد لا يفهمها سواي. قد أستطيع الإجابة عن هذا السؤال في يوم من الأيام. أما اللحظة، فإني أفضل أن أزرع كلماتي في حقل الرياح وأن أترك تيارها يأخذ بعيدا ما لم يستطع كاهلي تحمله.

جلال غيثة

مرحبا

مبارك عليك وعلينا
مشيتي نائب ورئيس رجعت لنا
الفرحة عمت القلوب ونورت عينينا
بقلب كبير نقولو مرحبا ببيك معنا
يد في يد خطوة نوضعوها أمامنا
والتفاني في العمل هو جزء من حياتنا
بيه نحقق أهدافنا وأمانينا
مرحبا ببيك معنا

رجاء السعيد



توفيق، عمر بنعياد، مرورا بأمين أبو السعيد وإيناس المسايدي ... والقادم من الزمان سيدخلكم أنتم أيضا التاريخ. ربما يظن البعض أنني أبالغ بقولي أن الأخوين أمل شعب برمته. جرد لمنجزات الجامعة في العشر سنوات التي مضت يبين كيف تمومت في مصاف المقاييس العالمية بشهادة الجميع. بالرغم من هذا يبقى التطور السبيل الوحيد للبقاء في الريادة وأنا لا أنظر بل أشجع على حقيقة يعلمها الجميع. فبمساهمة الجميع وبالبحث المستمر عن أفضل الممارسات نضمن الإستمرارية. كتابة مقالة أو إيضاح مشكل ما لا يفصح الإدارة وإنما يقربها أكثر من الطلبة كما يمكن بعض الطلبة من تغيير نظرهم المتوقعة التي لا تلامس الواقع من بعيد ولا قريب. هذه الفرصة تمنحها لهم كل الأندية فهل من مذكر.

ابراهيم آيت أوزينب

تواضع

و شموخ

بادئ ذي بدئ، دعوني أشكر لكم امتنابكم فطالما وجدت ندم كل من ترك الأخوين مبالغا فيه لأن الجامعة مشروع أمة. كلنا نحمل في كل صولة وجولة أمل شعب يعتبر كل خريجي الجامعة رجال الغد. كنت وما زلت أدعو الطلبة لإستغلال كل ثانية داخل الجامعة لأن وللأسف عقارب الساعة لا تعدو إلى الخلف. أسعد كلما رأيت عددا جديدا من هاته الصحيفة أو تلك داخل أو خارج الحرم الجامعي. أسماء لا تنسى وتستحق الثناء حملت المشعل رغم العقبات لا يصال صوت من لا صوت له، أمين حايلي عمر، عمر بووم، عبد الوهاب

رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني



كان أبو الخيزران قد انشغل بالدفاع عن نفسه حين اتهمه أحد حراس الحدود مزاحا بربطه علاقة مع إحدى البنات، الشيء الذي كان بالنسبة لأبو الخيزران مستحيلا.

بعد أن أفلت من الحارس، هرع أبو الخيزران إلى شاحنته و قادها بسرعة حتى اختفى عن الأنظار. لكن، حين وصل إلى المكان المنشود، وفتح باب الصهريج الساخن جدا بفعل الحرارة، صدم برؤية الأبطال الثلاثة جثث هامة.

لم يكن موت الفلسطينيين الثلاثة خطأ أبو الخيزران، فما وقع هو منطقيا من مخاطر تهريب الناس، بيد أنه سقط من مكانه من هول الصدمة وأحس بمرارة شديدة. بعد استرجاع أنفاسه، قرر أن يتخلى عن الجثث في الطريق أملا أن يتم العثور عليها ودفنها.

لكن السؤال الذي ظل يرحج أبو الخيزران هو: «لماذا لم يدقوا الجدران؟؟؟»، وهو السؤال الذي ينهي به الكاتب الرواية.

تجسد رواية رجال في الشمس المعنى الحقيقي للأدب بالنسبة لمن يبحث عن إعلان وإسماع صوته للأخرين، كما تجسد ذلك الصراخ الفلسطيني غير المسموع له.

يدين غسان كنفاني كل من ساهم في نكبة فلسطين، القيادات العاجزة، القيادات الخائنة، الشعب المستسلم، والذين تخلوا عن الأرض لتحقيق أهدافهم الخاصة.

محمد وائل خبيلات

معهم، وهو سائق يقود شاحنة ذات صهريج ما بين الكويت و فلسطين ذهابا وإيابا. حياة أبو الخيزران تراجمية نوعا ما، فهو يحاول مساعدة بلده و مواطنيه حيث يعلم أنه إذا ما استقر رأي الأشخاص الثلاث على سائق آخر، فسيتركهم للموت لا محالة في منتصف الطريق. اتفق أبو الخيزران مع أبو قيس، مروان و أسد على ألا يدفعوا ثمن الرحلة المتفق عليه إلا بعد أن تطأ أقدامهم الكويت. يجسد هذا الاتفاق مدى إيمان أبو الخيزران و كذا مدى ثقته بالمسافرين الثلاث. تصبح هذه الثقة متبادلة فيما بعد.

حين كان أبو الخيزران يصارع من أجل وطنه، تم القبض عليه من طرف العدو، وتم خصيه و إفقاده رجولته. فلما سئل عما إذا كان متزوجا، تذكر فجأة ذلك الحدث الأليم في حياته و أصبح مختنقا بالفكرة.

يرى أبو الخيزران أنه بمساعدة الفلسطينيين الثلاث على الهرب إلى الكويت سيثبت رجولته.

خلال الرحلة، كان يجب على الأبطال الثلاث الاستقرار داخل الصهريج الذي تحمله شاحنة أبو الخيزران إلى أن يعبر هذا الخير الحدود، و في المرتين الأولتين دام ذلك ست أو سبع دقائق، كلها معاناة في سبيل الحلم المنشود.

جلس أبو قيس داخل صهريج الذي من المفترض أن يحمل ماء أو أي سائل آخر. لقد اختار أبو قيس أن يترك الطفلين و زوجته لكي لا يضطر إلى مشاهدتهم في صراع «أبدي» مع الفقر و الاضطهاد. جلس كذلك مروان داخل الصهريج و بداخله إرادة عظيمة لمساعدة أهله و عائلته. أما أسد، فحياته هي الطريق، و محاولاته الفاشلة تفسر ذلك.

جلس إذا الأبطال الثلاثة داخل الصهريج البيضاوي الشكل القابع تحت أشعة الشمس الحارقة أملين الوصول إلى بحر الأمان، معتمدين في ذلك على أبو الخيزران.

يخلق غسان كنفاني صورا و يزرع لدى القارئ رغبة جامحة في استكشاف ما سيحدث. يختنق الأبطال الثلاث داخل الصهريج و يموتون.

يعتبر غسان كنفاني، إلى جانب الشاعر الكبير محمود درويش و المفكر ادوارد سعيد، الأعمدة الأساسية و المرجعيات الثقافية التي لا يمكن تجاهلها حين يود المرء دراسة القضية الفلسطينية المتجسدة في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. فقد يحتاج الدارس، كما وضع محمود درويش و ادوارد سعيد، إلى الأخذ بعين الاعتبار آراء و تأويلات «الضحايا»، أي الفلسطينيين لكي يشكل صورة تشمل و تعي مواقف كل العناصر المتداخلة في الصراع.

هذا الأمر لم يغفله غسان كنفاني، فقد علم أنه من الضروري و المحتوم إعلاء الصوت الفلسطيني لكي يسمع في باقي أنحاء العالم. مهمة لم تكن سهلة للعديد من الأسباب. ما يدهشني حقا عبقرية غسان كنفاني و براعته في إجلاء هذه الأسباب و في نفس الوقت، محاولة إبراز ذلك الصوت الفلسطيني المفقود مستعملا في هذا و ذاك موهبته الأدبية و مهارته في توظيف أحدث ما أنتجته المدارس الأدبية، الرمزية.

رواية «رجال في الشمس» مستوحاة من عدة تجارب عاشها غسان كنفاني نفسه، وهي رواية سعى من خلالها الكاتب إلى إبراز التوتر الذي يعري حياة اللاجئين عن طريق سرد قصص ثلاثة أشخاص من أجيال مختلفة. يجمع هؤلاء الثلاثة حلم واحد، مغادرة ما اعتبروه فقرا و قهرا في موطنهم و السفر نحو الكويت للبحث عن فرص عمل و بالتالي فرص حياة أفضل.

يبحث أكبر الشخصيات الثلاث، أبو قيس، عن حياة جديدة لمساعدة زوجته و ابنه و رضيعه. الشخصية الثانية هي مروان، و هو أصغر الأبطال الثلاث، وهو كذلك يبحث عن حياة جديدة لمساعدة أمه و إخوته و كذا ليثبت لأبيه أنه سيتعامل مع مسألة إعالة أسرته أحسن بكثير مما فعله أبوه.

أسد، الشخصية التي تجسد الجيل الأوسط، كان قد فشل في جميع محاولاته للهرب إلى الكويت لأن الذي ينقله غالبا ما يتركه في منتصف الطريق. ما يجمع الشخصيات الثلاث هو أبو الخيزران، وهو المهرب الذي أقنعهم بالذهاب

لحظة تأمل

صانع العاهات

غالبا ما نلاحظ و نحن نتجول بشوارع المدن الكبرى مجموعة من المتسولين، بعضهم يعرض يدا مكسورة أو رجلا ميتورة أو غيرها من الأعضاء المعطوبة. غالبا ما يضع هؤلاء المتسولون شهادات طبية أمامهم للبرهنة على عجزهم مزينة بدرام من جيوب من رأفت قلوبهم لحالهم. المؤسف أن هؤلاء المتسولين يصفون على الاعاقة مفهوم قذحي. صحيح أن الشخص المعاق له احتياجات خاصة و يحتاج للمساعدة في أبسط الأشياء لكن استعمال صورة شخص أعمى أو ذا احتياجات خاصة من أي نوع للتسول شيء غير مقبول. يذكرني هؤلاء المتسولون بشخصية زبطة صانع العاهات كما جاء في رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ. كان زبطة مختصا في صناعة العاهات، عاهات كاذبة طبعاً، للمتسولين حتى يجلبوا العطف و الاشفاق و التفرز أحيانا.

مؤخرا قامت فرقة صينية بتقديم عرضها «حلمي» بمجموعة من المدن المغربية و ذلك للاحتفال بالذكرى الفضية للعلاقات الدبلوماسية المغربية-الصينية. سأطلب منكم أن تلقوا نظرة على مقتطفات من عروض هذه المجموعة على موقع يوتوب. مهما وصفت لا يمكن أن أجسد روعة الألوان و جمالية الحركات و عمق المعنى. لا شك أنكم تتساولون ما العلاقة بين ما افتتحت به المقال و المجموعة الصينية بكل بساطة العرض الذي تحدثت عنه كان لشباب صينيين ذوي احتياجات خاصة جابوا كل بقاع العالم لتمرير رسالة سلام و صنفت مجموعتهم كسفيرة سلام لدى اليونيسكو. بكى الحضور... ليس لإحساسهم بالعطف أو الشفقة، بل لانبهارهم بالاتقان و الانسجام في الأداء. راقصون صم يجهلون إيقاع النغمات التي يرقصون عليها عازفون عمي لا يروا حركات الراقصين. كما كان مع المجموعة شخصا مبتور اليدين و بعض الفتيات باعقة جسدية و صوت رائع أطرب الحضور. عند نهاية العرض سمعت طفلا يقول لأمه أن هؤلاء الشبان الصينيين أحسن من الناس العاديين. أعجبتني الخلاصة التي توصل إليها هذا الطفل رغم صغر سنه لأنني أنا التي أكبره بـ41 سنة توصلت لنفس الخلاصة «ما هي الاعاقة؟» إذا اعتبرنا الاعاقة كعيب خلقي أو نفسي يحول دون استقلالية الفرد دون تحقيقه لطموحاته فيجب أن نعيد النظر في لائحة من نعدهم أناس طبيعيين كما نعيد النظر في من نعتبرهم ذوي احتياجات خاصة بالخصوص هؤلاء منهم الذين تركوا بصمتهم في سجل البشرية.

حقيقة أظن أن الاعاقة في حد ذاتها ليست اعاقا بل الاعاقة الحقيقية هي عدم التفكير في وجود أشخاص من هذا النوع في المجتمع و توفير لهم أبسط الأشياء ليتحركوا بدون عراقيل. ألاحظ أن معظم المشاريع الجديدة لا تهتم بأحداث ومرات لعربات ذوي الاحتياجات الخاصة، في الاحفالات، القطارات، المحطات، الجامعات... كيف يمكن لشخص أن لا يعتبر الاعاقة كحاجز و هو لا يمكنه أن يعتمد على نفسه

و للختم فذوي الاحتياجات الخاصة في المغرب لهم طاقات أكثر من الناس العاديين و الدليل على ذلك نتائج الألعاب الأولمبية الخاصة ببيكين 2008 لم يعد أحداث البنات التحتية الملائمة لهم خيارا بل ضرورة قصوى.

لعزيري مها

... والله أعلم

منذ فجر هذا الزمان، منذ أن خلق أول إنسان، منذ أن بدأت الحياة و أصبح لكل مخلوق في هذا الكون شأن، لاحت في الأفق اختلافات أهواء و أفكار كل إنسان. لكل واحد منا نظرتة و فلسفته في الحياة و التي هي إما وليدة تجاربه و قناعاته أو وليدة أفكار أشخاص تأثر بهم و اقتنع بأفكارهم. و لأن تجاربي هي مهد أفكار، و قلبي الأخرص هو سلاح و الثمانية و العشرون حرفا المكونة للغة العربية هي زادي، فإني أريد أن أشاطركم رأيي في أمور كثيرة أعتبرها مقادير الحياة.

أظن و يقيني أكبر من شكّي أن أفضل القول قول الحق لكن ما أتقل أسئلتنا على قول الحق، فحلوقنا أضعف من أن تنطق بالحق لأن نفوسنا مشبعة بالكبر، محاطة بالأنانية، يعلوها الرياء. فالحق أصبح عملة نادرة في زمن غزت الرأسمالية و الجشع نفوس العباد. أفضل الابتسامة، الابتسامة النابعة من القلب، التي يشع بريقها في محيا الوجه، و التي تنغني بها الروح، لكن ما أجف قلوبنا على إرسال احساس لطيف، رقيق، مشع، يترجم على ملامح

الشأن الطريق الصحيح و اجعل حبك لأي شيء حديقة بهيجة تفوح روائح زهورها للامة، لا حياة بنيسة تغور بك في ظلام دامس و حلقة مرعبة.

أفضل السفر ما فيه راحة للقلب و فرصة تأمل للعقل و فسحة ترفيه عن النفس، لكن كثيرا ما تجاهلنا سبب أسفارنا، فإن كان العديد من العظماء و الحكماء شجعوا الناس على السفر لما له من فوائد شتى أجملها الشافعي في هذين البيتين الشعريين البديعين «تغرب عن الأوطان في طلب العلى، وسافر ففي الأسفار خمس فوائد: تفرج هم واكتساب معيشة و علم و آداب و صحبة ماجد» لكن اليوم أسفارنا أصبحت أصفارا لأن معظمنا لا يفكر عند سفره إلا في المتعة و الإستجمام و التقاط صور تكون مدعاة للمفخرة أمام الأصدقاء. فالسفر يجب ان يكون محطة استراحة يسترجع فيها المرء أنفاسه و يجالس روحه ليحاسبها على ما مضى و يخطط معها لما هو آت.

كثيرة هي الأمور التي يصعب فهمها في حياة كل إنسان. صفحات و صفحات من الكتابة لا أظنها سوف تكون كافية لشرح كل هذه الطفرات و العادات في طريقة عيشنا، لكنني في الأخير لا يسعني إلا أن أقول أن خير الكلام ما قل و دل.

حمزة الساضي

و لا الزمان على دهورته، حب يجري في القلب كجريان الدم في الشريان. حب الباقي باق ما دامت الحياة على وجه البسيطة. لكن ضعفت قلوبنا في زمن لم نعد نكثر حتى بعيوبنا، لأن همتنا لم يعد إلا رغباتنا و شهواتنا فتناسيا أن نحاسب نفوسنا. الآن يتقاسم قلوبنا حبين اثنين، حب مادي كحبنا للمال و الملابس و المأكول و المشرب و المسكن، و حب رغم أنه ضروري للكائنات، إلا أنه و بالنسبة لكثير من الناس زاد عن حده و أي شيء زاد عن حده إنقلب الى ضده. هذا الحب هو حبنا للجنس الآخر، ذلك الحب الخارج عن الإطار الشرعي الذي ينظم هذه العلاقة. فأصبح منا من يعلق حياته بارتباطه بشخص آخر موهما نفسه بأن ذلك الحب هو شعرت الأمل التي تجلب له السعادة في الحياة و متناسيا بأن الشعرة سهلة التقطع و الضيعان. فسعادة من سلك هذه الطريق في الخطر موضوعة. فالحب عند اللبيب ليس جوهر فكره و كيان وجوده بل هو الشعلة التي تنير أفكاره و المحرك المحمس لنيل أهدافه و صمام الأمان لاستمرار توهج همته. فإن اجترنا كلمة الحب من معناها اللفظي الذي هو الود و الونام و العشق و الهيام و اخدنا هذه الكلمة على أنها حرفين اثنين أعزّلين هما الحاء و الباء، وجدنا ان هذين الحرفين إما ان يكونا بداية لحياة بنيسة أو لحديقة بهيجة، فالحاء و الباء أي الحب ليس إلا طريقا لا يعرف إلا صاحبه ماذا سوف سيكون مسلكه. فاختر يا صاحب

وجوهنا بابتسامة متألثة قوتها تأسر قلوب الناس، ابتسامة من شأنها أن تكون وسام شهامة لصاحبها.

أفضل العمل، العمل الذي ملأ حبه كياننا و فؤادنا و سخرنا له كل إمكانياتنا، جسمية كانت او عقلية، لكن ما أكسلنا على العمل بجد و إجتهد. أعمالنا اليومية، مهنية كانت أو منزلية، أصبحت لعدم حبنا لها، أعمالا روتينية تبعث الملل في نفوسنا و تسير بنا إلى الإحساس بالهرم رغم أننا في ريعان الشباب.

أفضل العلم، العلم الذي يقربنا من معرفة الحق، العلم الذي بإمكاننا ان نسخره لخدمة مجتمعاتنا، لكن ما أسرنا إلى التلهف وراء العلم الذي من شأنه أن يغنيننا نحن كأفراد و مجتمعاتنا لها الطوفان. فكل واحد منا أصبح لا يبحث سوى عن التخصص أو الشعبة التي من شأنها ان تدر عليه اكبر ربح مادي، أما ميولات الفرد و و اهتماماته أو الزاد المعرفي و الفكري و الأدبي الذي سوف يتم تحصيله، فهذه أشياء لم يعد لها مكان في معادلة الحياة.

أفضل الفن ما من شأنه أن يرتقي بأفكارنا و مخيلاتنا الفن الذي بإمكانه أن يسوق لنا ثقافتنا و معتقداتنا و الذي من شأنه أن يرفع من قيمتنا في نظر من هم غيرنا، لكن الفن اليوم ليس إلا فتنا، عوض أن يسمو بنا، سَمَمنا و سَمَم أفكار جيلنا.

أفضل الحب، حب الله و بعد في مرتبة تأنية حب عباد الله، فحب الله حب أزلي يعجز الوقت عن إيقاف مفعوله

كلنا غزوة

بين المطرقة والسندان، بين الصمت والعدوان، بين الظلم والهوان، بين التفرج على ما يعانیه شعبنا الفلسطيني من آلام وبين عجزنا عن أن نكون لهم في هذه المحنة أعوان، جلست كالعديد من الناس الذين ما زال في قلوبهم ذرة إنسانية وإيمان مقعد أتخسر على ما جرى في غزة من تقتيل وعدوان.

كان العدوان على غزة بمثابة درس في الهمجية لجيش بربري كان يقصف ليل نهار قطاعا أعزل يضم ملايين الضعفاء من أناس مسالمين لا ذنب لهم إلا أنهم

يحاربون شرفا لنيل أرض استلبت منهم ولأنهم طبقوا ما يسميه الغرب «الديمقراطية» فاختاروا حكومة لتمثيلهم، إلا ان العالم اعترض على اختيارهم ونبذهم، الشيء الذي يدل على مدى ازدواجية المعايير حتى في أكثر الدول الديمقراطية في العالم. أزمة غزة أبانت جليا مدى تناقض مفهوم الديمقراطية الذي أراد الغرب أن يسوقها للعالم العربي والإسلامي. على حد فهمي فالديمقراطية كما يريدونها الغرب هي أن تبارك الدولة الغربية مرشحي الرئاسة في البلد وبعد ذلك تعطي الضوء الأخضر لأهل ذلك البلد بأن يختاروا بكل حرية وشفافية من

يحكمهم على أساس أن يختاروا فقط من بين المرشحين الذين باركت الدول الغربية ترشحهم، أما أن يختار الشعب ممثلا شرعيا له، لا يحضى بمباركة الغرب فهذا خروج صريح عن الديمقراطية يجب التصدي له بأعنف الردود وأقصى العقوبات.

ورجوعا إلى غزة، فإن ما حصل فيها مؤخرا أبعد ما يسمى بالحرب لأن الحرب تستلزم وجود طرفين متقاربي القوى. أما أن يكون طرف مسلح ومدجج بأخر وأعتى الأسلحة والطائرات ويكون حظ الطرف الآخر من الأسلحة لا يتعدى صواريخ يدوية محلية الصنع. فهذا عدم تكافؤ يجعل ما جرى في غزة عدوانا ومجزرة نفذها جيش يشهد له التاريخ بتلوث يده بدماء آلاف الأبرياء.



رغم هذا الفرق الصارخ في ميزان القوى فغزة التي لا تتجاوز مساحتها عدة كيلومترات ولها أكبر كثافة سكانية في العالم والتي تعيش في أكبر سجن عالمي، ورغم أنها عزلت عن العالم أرضا وجوا وبحرا وترك شعبها للجوع والمرض عرضة إلا أنها صمدت بل إنها انتصرت. كان عنوان القصف الجوي والبحري للجيش الهجمي قتل صمود الشعب الفلسطيني إلا أن السحر انقلب على الساحر وعض أن يضعف هذا الحصار والعدوان من عزيمة أهل غزة، فإنه أوقد شعلة الصمود

في قلب ونفس كل فرد من أفراد الشعب بل أكثر من ذلك فإن هذا العدوان وحد الصف الفلسطيني والعربي، أضف إلى أنه وحد شعوب العالم جمعاء في الوقوف وقفة رجل واحد للثني بهذا العدوان. فالمظاهرات المساندة للشعب الفلسطيني لم تشهدها فقط مدن عربية وإسلامية بل شهدتها كل دول العالم تقريبا. كما أن هذا العدوان عرى على حقيقة عملية السلام التي أرادت إسرائيل لعبة تلهي بها جميع الأطراف الدولية إلى أن تقتل هي ذلك الأمل في حق العيش الكريم في دولة اسمها فلسطين ما زال يختلج صدور أهلها، أضف إلى ذلك رغبة إسرائيل

في أن ينسى كل فلسطيني يعيش مغتربا في دولة أجنبية حق العودة وأن تصبح فلسطين ذكرى لا غير. وهذا بالضبط هو ما دفع العديد من الدول العربية إلى إعلانها خلال اجتماع الدوحة تجميد المبادرة العربية للسلام حتى إشعار آخر.

في الأخير، أريد من هذا المنبر الجليل أن أرسل رسالة عزاء و مواساة لكل من فقد عزيزا في ذلك العدوان المرير وفي نفس الوقت أريد أن أمرر رسالة اعتزاز وتبجيل لكل من صمد في وجه هذا التقتيل وأبى إلا أن يرفع راية العزة عالية في سماء كانت تمطر قنابل وفسفور.

حمزة الساخي

أردوغان فارس دافوس

رغم أنني لا أبلغ من العمر إلا اثنا عشر ربيعا إلا أنه طوال حياتي القصيرة لم يحدث أبدا أن أثار إعجابي ونال احترامي وتقديري شخص مثل ما ناله الفارس المغوار السيد رجب طيب أردوغان. انحنيت انحناءة تبجيل وتقدير لما رأيت ما قام به السيد أردوغان حينما ترك الجمل بما حمل وانسحب من إحدى الحلقات النقاشية في دافوس، مرفوع الرأس، تحت تصفيقات الحضور لأنه رفض أن يساوم حول مبادئه وقيمه وأعلن صراحة بعد ذلك أن الحوار البناء يستلزم إشراك جميع الأطراف في النقاش وإعطائها حق الرد، لا أن يتم تفضيل طرف في الكلام والنقاش على حساب طرف آخر.

ورجوعا إلى سيناريو الأحداث وكيف تولد ذلك الغضب داخل السيد أردوغان الذي دفعه إلى الانسحاب من ذلك الميدان الذي نوقش فيه موضوع العدوان على غزة بانحياز تام. فقد بدأت شرارات هذا الغضب تتولد داخل السيد أردوغان حينما كان بيريز يمثل دور الحمل الوديع و يشرح معاناة إسرائيل في حربها ضد غزة التي ووصفها بأنها حرب أرعبت الملايين من سكانهم جراء القصف الصاروخي على جنوب إسرائيل. وقد كان بيريز يدافع بوقاحة على حق إسرائيل في التقتيل و يتهرب من الاجابة عن أسئلة حول الخرق الواضح لبلاده لأبسط حقوق الإنسان، إذ أنه لم يجب على أي من التساؤلات التي طرحت عليه سواء من رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أو من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى. بيريز الحائز على جائزة السلام والتي أظن أنه نالها فقط لأنه يحسن لغة الكلام، أما السلام فهو بعينه يتبرأ من شخص يتبن ما قامت به بلاده من تقتيل جميع أنواع الأسلحة لشعب أعزل، ذنبه أنه يريد أن يعيش بكرامة وأمان، شعب يرفض أن يرفع راية الاستسلام. كان بيريز يلتفت كثيرا للسيد أردوغان أثناء حديثه كأنه أراد ان يمرر رسالة إلى تركيا بأن موقفها اتجاه العدوان على غزة يجب أن تتم إعادة النظر فيه. إلا أن السيد أردوغان لم يستغ كل ما قاله بيريز فطلب حقه المشروع في الرد على أقوال شمعون، إلا أن رئيس الجلسة رفض إعطائه حق الكلام بحجة أن الجلسة قد انتهت وقد حان وقت الطعام.

لم يكن هدف رئيس الجلسة من وراء هذا المنع هو احترام موعد وبرنامج المنتدى ولكن كان هدفة إخراس صوت حق يابى إلا أن يدافع عن المظلومين. غير ان السيد أردوغان لم يكن بالجبان ولا بالشخص الذي يرضى بالهوان، فقرر أن ينسحب من تلك المهزلة لكي لا يكون هو لها عنوان. وقبل إعلان الانسحاب الرسمي من أشغال دافوس بدون عودة، خاطب الجمهور بنبرة قوية قائلا «أشعر بالحزن عندما يصفق الناس لما قاله بيريز لأن عددا كبيرا من الناس قتلوا وأعتقد أنه من الخطأ وغير الإنساني أن نصفق لعملية أسفرت عن مثل هذه النتائج». ومن منطلق الحكمة القائلة «خاطبوا الناس على قد عقولهم» فقد ختم قوله بأن ذكر المشاركين بأن الوصية السادسة لكتابهم المقدس الثورة هي «لا تقتل» قبل ان يشكر الجميع ويغادر مرفوع الرأس تحت تصفيقات بعض الحضور.

أظن أن السيد أردوغان دخل التاريخ من أوسع أبوابه كقائد يرفض المساومة حول مبادئه وينصر الحق في جميع المحافل بعيدا عن تلك المجاملات والابتسامات من بعض القادة والتي إن دلت على شيء إنما تدل على درجة النفاق التي تتسم بها نفوس أصحابها. ولعل خير دليل على ما أقول في حق السيد أردوغان هو ذلك الاستقبال الحاشد الذي قدمه الشعب التركي كهدية لموقفه الشجاع في مؤتمر دافوس، أضف إلى ذلك الدعم الشعبي العربي والعالمي لهذه الشخصية وذلك من خلال الرسائل الالكترونية التي تبادلها الآلاف بل الملايين من الناس احتفاء بهذا النصر الرمزي للجيل.

حمزة الساخي

زيارة للمقر الجديد للمكتبة الوطنية بالرباط



نظم طاقم تحرير جريدة الحياة الجامعية بالاشتراك مع نادي Horse Riding يوم السبت 29 نونبر 2008 زيارة للمقر الجديد للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط متبوعا بحصة لركوب الخيل في فترة الظهيرة إذ تعتبر جامعة الأخوين أول مؤسسة تعليمية تزور هذا الفضاء.

تم استقبالننا من طرف السيد عبد العاطي لحو، نائب مدير المكتبة، والذي رافقنا في تلك الزيارة. في بادئ الأمر، قمنا بزيارة قاعة القراءة العامة التي تضم أزيد من 90,000 مرجع وكتاب بلغات مختلفة مرتبة حسب المواضيع ثم انتقلنا بعدها إلى الفضاء السمعي البصري الذي يوفر موارد فوتوغرافية ووثائق صوتية وبصرية ومعلوماتية ومخطوطات تتطلب حظرا في استعمالها. بعد ذلك زرنا فضاء الدوريات الذي يحتوي على 10.000 عنوان ثم فضاء الباحثين الذي يعرض أكثر من 250.000 وثيقة معاصرة وتراثية.

لم يثر إعجابنا فقط محتوى المكتبة وإنما الفضاء كذلك والموقع الذي اختير بعناية فائقة ليكون بمقرية من الكليات وليكون محاطا بالمساحات الخضراء. كما تحتوي المكتبة على قاعة للحفلات والندوات سعتها تتراوح ما بين 350 و400 مقعد. وقد أشار السيد لحو إلى أنه خلال ثلاث أسابيع فقط منذ افتتاح المكتبة، سجل أزيد من 3500 منخرط جديد مع العلم أن الأشغال بها لازالت قائمة لإعداد مقهى وفضاء للاستراحة.

دامت الزيارة أزيد من ثلاث ساعات متواصلة كانت حافلة بالمعلومات والاكتشافات لفضاءات يجدها العديد من المغاربة والذين بإمكانهم الاستفادة من خدماتها عن طريق اشتراكهم بالمكتبة من خلال موقعهم الالكتروني:

www.bnrm.ma

ونقدم بشكرنا الجزيل للسيد لحو عبد العاطي للاستقبال الحار ولكل العاملين بالمكتبة الذين قدموا خصيصا من أجلنا علما أن يوم السبت هو يوم عطلة لهم.

مريم باسكون

عمالة الكرة الصفراء : فيدرير و نادال

السابق ألبرت كوستا و خوان كارلوس فيريرو و بذلك ظهرت موهبة نادال على الأراضي الترابية. سنة 2005 تفجرت موهبة نادال بفوزه ببطولة فرنسا المفتوحة في أول مشاركة له، وبذلك أصبح ثاني لاعب في التاريخ الحديث يفوز ببطولة فرنسا المفتوحة منذ أول ظهور له. في السنة ذاتها فاز نادال بأربع بطولات الماسترز: مونت كارلو و روما و كندا و مدريد، وبذلك احتل نادال المركز الثاني في التصنيف العالمي.

منذ تلك السنة ونادال يحقق إنجازات تاريخية بالدفاع عن لقبه في بطولة فرنسا المفتوحة في سنوات متتالية منذ 2005 إلى غاية 2007، و الفوز ببطولتي مونت كارلو و روما في 2006 و 2007، كما أنه وصل إلى نهائي بطولة ويمبلدون في 2006 و 2007. و حافظ نادال على المركز الثاني في التصنيف العالمي في السنوات الثلاث. كما أنه حقق الرقم القياسي في تاريخ لعبة الكرة الصفراء في عدد مرات الفوز المتتالي على الأراضي الترابية بواقع 81 فوز متتالي، كما أنه أول لاعب ناشئ يفوز بـ6 بطولات في عام واحد منذ 1988.

سنة 2008، واحدة من أكثر سنوات نجاحا وهيمنة بالنسبة لنادال وذلك بفوزه بثماني بطولات، أبرزها الفوز للمرة الرابعة ببطولة فرنسا المفتوحة، والفوز للمرة الأولى ببطولة ويمبلدون و هامبورغ بتغلبه على صاحب المركز الأول فيدرير. كما فاز نادال بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت بالصين، وبذلك احتل نادال صدارة التصنيف العالمي في 18 من غشت خلفا لسويسري روجر فيدرير برصيد 31 بطولة.

وفي الأخير، انكر بان روجر فيدرير و رافاييل نادال يعتبران نموذجين للاعب التنس المثالي حيث يتصفان بالأخلاق العالية داخل الملعب وخارجه. فنادرا ما نشاهد هذين اللاعبين يفقدان أعصابهما في المباراة. ورغم المنافسة القوية بينهما فإنهما يتصفان بالروح الرياضية العالية. فعندما يفوز أحدهما يحيي الآخر ويمدح أداءه وعندما يخسر يهنئ الآخر بالفوز ولا يأخذ منه فرحته.

حاتم أكسيسو

السنة حيث أنه لم يفز إلا بثلاث بطولات. ولد رافاييل نادال 18 أغسطس خسر فيدرير الترتيب الأول على العالم لصالح نادال بعد أن سجل رقما قياسيا بلغ 237 أسبوع متتالي.

لمحة عن مسيرة نادال

سنة 1986 في جزيرة مايوركا الأسبانية، بدأ يمارس لعبة كرة المضرب في الرابعة من عمره، و تكلف عمه توني نادال بتدريبه و دفعه للمشاركة في البطولات للناشئين.

دخل نادال عالم الاحتراف عام 2002 و حقق أول فوز رسمي له في سن 15 عاما. في سنة 2003 حقق نادال انجازا كبيرا بتغلبه على حاملي لقب فرنسا المفتوحة في

2006 و 2007. و حافظ فيدرير على صدارة التصنيف العالمي في السنوات الأربع. و بذلك تم منحه أربع جوائز من اتحاد لاعبي التنس المحترفين. مم جعله أول لاعب يحصل على أربع جوائز في عام واحد بالإضافة إلى اختياره كأفضل رياضي لعامي 2006 و 2007.

سنة 2008 عرفت تراجع مستوى فيدرير ذلك أنه لم يستطع الدفاع عن اللقب في بطولة أستراليا كما أنه خسر أربع نهائيات في بطولات مونت كارلو و روما و رولان غاروس و ويمبلدون وجميعها على يد اللاعب الإسباني رافاييل نادال، و كانت حصيلة فيدرير جد متواضعة لهده

خلال السنوات الأربع الأخيرة، عرف عالم الكرة الصفراء سيطرة شبه كلية من طرف لاعبين أعطيا روحا جديدة لرياضة كرة المضرب. الأول اعتبره الأسطورة جون مكنرو أعظم لاعب حمل مضربا و الثاني اعتبره النجم الأمريكي سامبراس أنه فنانا على الأراضي الترابية. إنهما اللاعبان روجر فيدرير و رافاييل نادال. جعل تعدد المواجهات بين فيدرير و نادال في الأدوار النهائية الكل يشيدا بالمنافسة القوية بينهما و التي اعتبرها البعض أندية بين صاحب المركز الأول وصاحب المركز الثاني. سأحاول في بضع سطور أن أسلط الضوء على مسيرة هذين اللاعبين.

لمحة عن مسيرة فيدرير:

ولد فيدرير سنة 1981 في بازل بسويسرا، بدأ يمارس لعبة الكرة الصفراء في الثالث من عمره، فاز بأول بطولة له في سن 14 و هي بطولة سويسرا للناشئين. دخل فيدرير عالم الاحتراف في سنة 1998. فاز بأول نهائي له في 2001 في بطولة ميلان.

في نفس السنة وصل فيدرير للدور ربع النهائي في بطولة ويمبلدون. والحدث الأبرز كان هزمه للأسطورة الأمريكي بيت سامبرس حامل لقب ويمبلدون سبع مرات في مباراة قوية انتهت لصالح فيدرير بخمس مجموعات.

هذا الفوز اعتبره الكثيرون نقطه تحول في مسيره فيدرير حيث جعل جل وسائل الإعلام تشيد بما حققه فيدرير ذلك أنه أنهى سلسلة الفوز المتواصلة لسامبرس في الأراضي العشبية بـ 31 فوز متتالي بالإضافة إلى أنه جعل فيدرير ينه السنة في التصنيف الثالث عشر. سنة 2004 اعتبرت واحدة من أكثر سنوات النجاح وهيمنة لفيدرير ذلك أنه فاز بثلاث بطولات كبرى، بطولة أستراليا و ويمبلدون و أمريكا. كما أنه فاز بكل النهائيات التي وصل لها وبذلك احتل فيدرير التصنيف الأول في العالم برصيد 11 بطولة. منذ تلك السنة و فيدرير يحقق أرقام قياسية بالدفاع عن لقبه في بطولتي ويمبلدون و أمريكا في سنوات متتالية: 2005، 2006 و 2007، والفوز ببطولة أستراليا في 2006 و 2007، كما أنه وصل إلى نهائي بطولة فرنسا المفتوحة في



مجموعة المنتخب الوطني في إقصاءيات كأس العالم

محترفيه. هزموا الأسود غير المروضة في الكأس الإفريقية الأخيرة مرتين و فيما يلي البرنامج الخاص بالمنتخب الوطني المباراة الأولى في 28 أو 29 مارس 2009 طوغو ضد الكاميرون المغرب ضد الغابون المباراة الثانية في 6 أو 7 يونيو 2009 الكاميرون ضد المغرب الغابون ضد طوغو

المباراة الثانية في 6 أو 7 يونيو 2009 الكاميرون ضد المغرب الغابون ضد طوغو المباراة الثالثة في 20 أو 21 يونيو الغابون ضد الكاميرون المغرب ضد طوغو المباراة الرابعة في 5 أو 6 شنتبر 2009 الكاميرون ضد الغابون طوغو ضد المغرب

المباراة الخامسة في 10 أو 11 أكتوبر 2009 الكاميرون ضد طوغو الغابون ضد المغرب المباراة الأخيرة في 14 أو 15 نوفمبر 2009 المغرب ضد الكاميرون طوغو ضد الغابون

سمير الخولاني

على تكافؤ المجموعة مع سحر مفقود للكامرون «أعتقد أن المجموعة التي يتواجد بها المنتخب المغربي هي مجموعة متكافئة بالنظر لوجود منتخبات قوية، أبرزها منتخب الكاميرون الذي له تجربة وخبرة في كأس العالم، إلا أنه يمر من مرحلة فراغ بحكم رحيل جيله الذهبي وصعود منتخبات أخرى أخذت الريادة الإفريقية، لذلك فالكاميرون التي عرفناها في السابق ليست هي الكاميرون التي نعرفها اليوم.



ومن ناحية أخرى أكد بادو الزاكي المدير الفني لنادي الوداد أن مجموعة المغرب هي على غير التصريحات الرنانة التي أطلقها البعض جاعلين منها مجموعة حديدية ومجموعة موت لوجود عبارات ثقيلة. وقال الزاكي في هذا الصدد «من قال أن مجموعة المغرب رعب وموت فهو واهم، الكاميرون اليوم لا يحظى بتسمية العملاق، بدليل تراجع تاريخه الكبير وشيخوخة نجومه وكذا دليل أن المنتخب المصري الكبير بأقلية

توجهت الأنظار خلال الشهر الماضي إلى مدينة زيوريخ السويسرية التي احتضنت سحب قرعة المجموعات للدور الثالث والأخير من إقصاءيات كأس العالم 2010 المنطقة الإفريقية المقرر إقامتها في جنوب أفريقيا، وأفرزت القرعة خمس مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة منتخبات تتنافس على ورقة تأهيل واحدة إلى نهائيات كأس العالم ووضعت القرعة المنتخب المغربي في المجموعة الأولى التي وبلى شك ستكون المحك الحقيقي للناخب الوطني الجديد السيد روجي لومير، وجاء المنتخب المغربي رفقة كل من الكاميرون والوطوغو والغابون، بينما ضمت المجموعة الثانية منتخبات نيجيريا وتونس وكينيا والموزنبيق، في حين جمعت المجموعة الثالثة مصر والجزائر وزامبيا ورواندا، وضمت المجموعة الرابعة غانا ومالي والسودان وبنين، وأخيرا ضمت المجموعة الخامسة الكوت ديفوار وغينيا وبوركينا فاسو ومالاي

وحول مقاييس هذه المجموعة، اعتبر محمد فاخر المدير الفني لنادي الجيش الملكي قيمة الخصوم بأنها قوية وتملك مؤهلات عالية، إذ يجب من الآن الدخول في تعبئة خاصة ونسيان طبيعة كل منتخب على حدة مقابل التحضير الجيد. ولم يخرج عبد الهادي السكتيوي المدير الفني لحسنية أغادير عن ذات التصور، إذنى اعتبر حظوظ المغرب بالقوية دون تجاهل أي طرف قائلا «أظن أن مجرد تواجد الكاميرون والمغرب في نفس المجموعة يضعها في القمة وشدد عبد القادر يومير المدير الفني الجديد للنادي القنيطري

فاس أصدقاء زيدان و رونالدو

احتضن المركب الرياضي بفاس مساء 17 من نونبر 2008، ولأول مرة خارج القارة العجوز، مباراة خيرية جمعت بين كل من النجمين العالميين زيدان و رونالدو، بعد غياب دام تسعة أشهر بسبب الإصابة، وأصدقائهما من لاعبي دول العالم والمغرب كرشيد الداودي وصالح الدين بصير.

عرفت الدورة السادسة من المباريات الخيرية مشاركة العنصر النسوي لأول مرة في النجمة الكروية الأولى عالميا البرازيلية مارطا التي تألقت في هز شبابك الفقر إلى جانب إبداع زين الدين زيدان إضافة إلى حكم الشرط المغربية. كما حضر المباراة الإطار الوطني السابق بادو الزاكي والسيدة نوال المتوكل، وزيرة الشباب والرياضة و التي تسلمت جائزة تكريمية من طرف اللاعب البرازيلي رونالدو.

قاد كل من زيدان و رونالدو فريقي «أصدقاء زيدان» و «أصدقاء رونالدو» من ألمع النجوم الكروية في مباراة خيرية في إطار برنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD) الهدف منها محاربة الفقر وتحسين أوضاع منكوبي دول الجنوب بتقليص معدل الفقر إلى النصف بحلول سنة 2015.

صابرين لعوان